

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-איתיחאד יומון

* الاثنين ٢٦ كانون الاول ١٩٨٨ ، الموافق ١٨ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ * العدد ١٩٠/٤٥ * ٦ صفحات * الثمن: ١،٢٠ شاقل *

יום שני 26.12.1988 - המחיר: 30 אג'

Vol. 190/45 - 26.12.1988 - Price: 80 Agorah

مبارك يدعو الاسد لزيارة مصر:

اذاعة دمشق: سوريا مستعدة لتحسين العلاقات مع مصر

● دمشق - «و.ص.ف» - اكدت الاذاعة الرسمية السورية، امس الاول (السبت)، ان سوريا مستعدة لتحسين علاقاتها مع مصر بعد قطيعة بدأت منذ اكثر من عشر سنوات موضحة ان دمشق مدت يدها دائما لمصر والعراق.

وقالت الاذاعة السورية ان الرئيس المصري حسني مبارك ليس مسؤولا عن تصرفات او سياسة انور السادات.

واضافت ان تحسن العلاقات بين سوريا ومصر يتطلب مسؤوليات توجد دمشق على استعداد لتوليها.

وذكرت الاذاعة ان سوريا «مدت يدها دائما الى الدول العربية الشقيقة التي تريد الدفاع عن حقوق الامة واستعادة اراضيها المحتلة وخاصة مصر التي شارك شعبها في حرب تشرين الاول الاسرائيلية العربية سنة ١٩٧٣ والعراق الموجود على الجبهة الشرقية».

وكان حافظ الاسد اكد الاربعاء الماضي، ان التعاون بين دمشق والقاهرة في صالح العرب. وقال من جهة اخرى، فيما يتعلق بتطبيع العلاقات مع العراق ان المستقبل سيتقرر على ضوء الظروف والمعطيات الجديدة.

● اتصالات لعقد قمة مصرية - سورية - اردنية ●

وفي بيروت اكدت صحيفة «النهار» اللبنانية، امس الاول، ان اتصالات تجري حاليا لعقد قمة ثلاثية تجمع الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد.

وقالت الصحيفة ان هذه القمة ستعقد في العقبة وانها ستقرر حال عودة مصر الى الجامعة العربية.

وبالمقابل ادلى الرئيس المصري، حسني مبارك، بحديث لصحيفة «الشرق الاوسط»، التي تصدر في لندن في عددها الصادر، يوم الخميس الماضي، تطرق فيه الى العلاقات المصرية - السورية، فقال

□ البقية على ص ٣ □

عرفات في تهنئة للشعب الفلسطيني بمناسبة عيد الميلاد:

الدولة الفلسطينية آتية مهما طال ليل الاحتلال

● تونس - «و.ص.ف» - وجه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، رسالة الى الشعب الفلسطيني بمناسبة عيد الميلاد أكد فيها ان «الدولة الفلسطينية آتية مهما طال ليل الاحتلال».

وقال عرفات في رسالته «اليوم وانظار العالم مشدودة الى فلسطين أرض السلام مهد المسيح.. الى بيت لحم الخالدة، يسعدني ان أبعث لكم جميعا فردا فردا باسمي وباسم اخوانكم أعضاء اللجنة التنفيذية وجميع اخوانكم في منظمة التحرير الفلسطينية أحر التهاني وأطيب التمنيات بعيد الميلاد المجيد وراس السنة الجديدة راجيا الله سبحانه أن نكون معا في الوطن في عيدنا القادم علينا بالخير والسلام ان شاء الله».

وذكر عرفات انه ينقل الى الفلسطينيين من البابا يوحنا بولس الثاني «صديق شعبنا الكبير»، الذي التقاه يوم الجمعة الماضي في الفاتيكان «تهاني الكرسي الرسولي وبركات قداسته الذي يصلي من أجلكم ومن أجل ان يعم السلام أرض السلام مهد السيد المسيح عليه السلام».

وأكد في اختتام ان «الفجر آت. ومهما طال ليل الاحتلال فان الدولة الفلسطينية اتية حيث ترفرف رايات أمتنا على أسوار القدس».

اتفاق بين «امل» والفلسطينيين لانهاء حرب المخيمات

● صيدا (لبنان) - «و.ص.ف» - أعلن مسؤول رسمي سياسي لبناني ان المنظمات الفلسطينية وبينها حركة «فتح» بزعامة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، أبرمت، يوم الجمعة ١٢/٢٣ ، اتفاقا مع حركة «امل» من أجل تسوية نهائية لحرب المخيمات المستمرة بين الطرفين منذ أكثر من ثلاث سنوات.

فقد صرح الامين العام المساعد للتنظيم الشعبي الناصري، أسامة سعد، للصحفيين في صيدا أن هذا الاتفاق شامل وينص على تثبيت وقف اطلاق النار ورفع الحصار عن مخيم الرشيدية، قرب صور وهو المخيم الاخير الذي ما زالت تحاصره حركة «امل».

وصادقت المنظمات الفلسطينية وحركة «أمل» على هذا الاتفاق الذي أقرته

□ البقية على ص٥ □

بوروندي وبوتسوانا تعترفان بدولة فلسطين

● بوجومبورا - «و.ص.ف.» - أعلن مصدر رسمي في بوجومبورا ان حكومة بوروندي قررت يوم الخميس ١٢/٢٢ ، الاعتراف بدولة فلسطين.

وجاء في بيان سلم للصحف، يوم الجمعة ١٢/٢٣ ، ان القرار اتخذ طبقاً للقرار (٢٤٢) لمجلس الامن الدولي خاصة ما يتعلق منه باحترام سلامة أراضي واستقلال كل دولة وسيادتها وحقها في العيش في سلام.

وأضاف البيان ان الحكومة تعلن هذا الاعتراف طبقاً للقرار (٣٣٨) الذي يقضي بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

واستطرد البيان.. أن بوروندي تكرر «تأييدها التام لعقد هذا المؤتمر في سبيل التسوية النهائية لمشكلات المنطقة».

هذا وكان المدير العام لوزارة الخارجية في بوتسوانا إتصل، في أواخر الاسبوع الماضي، بممثل منظمة التحرير الفلسطينية في زيمبابوي وأبلغه بقرار مجلس الوزراء في بوتسوانا الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي أعلن قيامها في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر.

الحكومة الإسرائيلية ترحب بإعلان حسني مبارك عن استعداده لزيارة اسرائيل



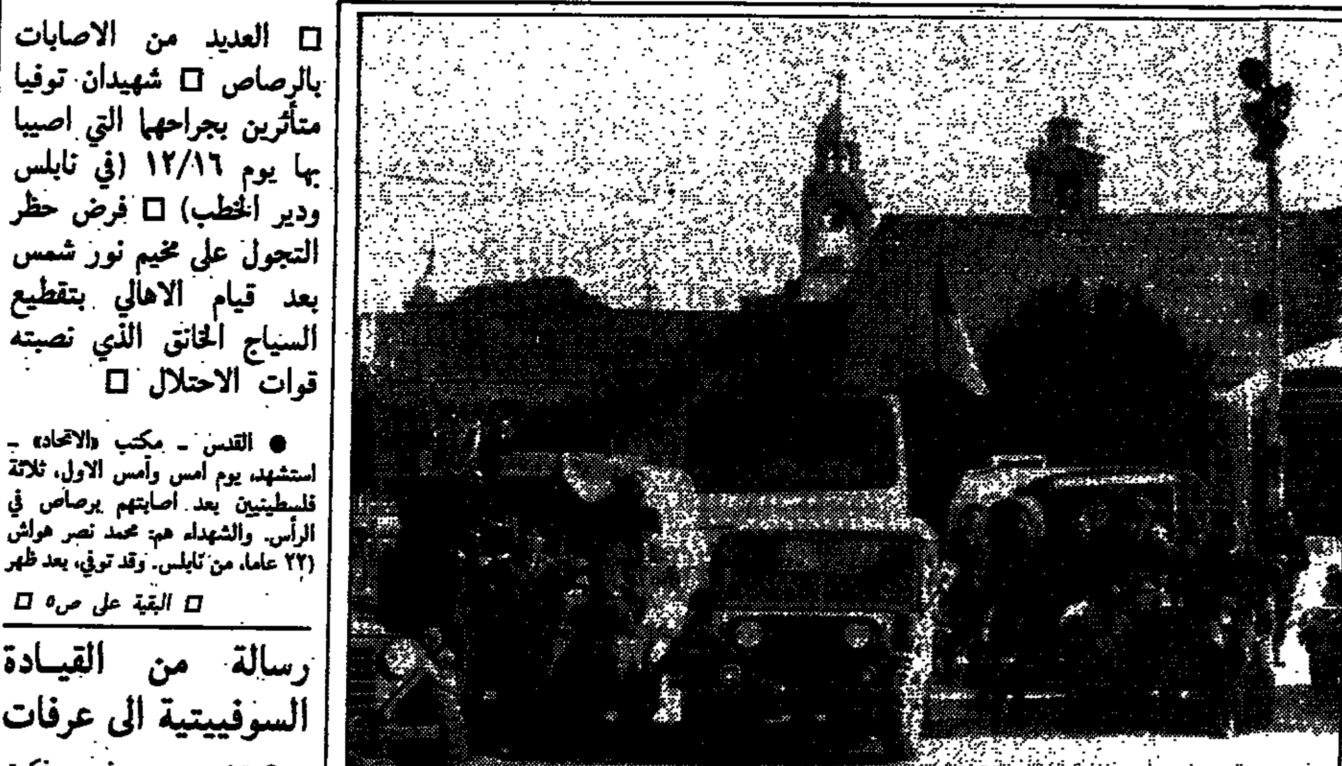
● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعربت الحكومة الإسرائيلية عن ترحيبها بما أعلنه الرئيس المصري، حسني مبارك، عن استعداده لزيارة اسرائيل «اذا كانت هذه الزيارة ستؤدي الى حل القضية الفلسطينية» - على حد تعبير مبارك!!

□ البقية على ص٥ □

خلال يومي أمس وأمس الاول:

٣ شهداء فلسطينيين بإصابات في الرأس

رصاصتان تمزقان جمجمة شهيد جباليا وتبعثران دماغه





● قوات الاحتلال تتمترس قرب كنيسة المهد في بيت لحم عشية عيد الميلاد في اطار محاولاتها لفرض الاحتفالات الاعتيادية - هذه المحاولات التي باءت بالفشل. (صورة من و.ص.ف.)

□ العديد من الاصابات بالرصاص □ شهيدان توفيا متأثرين بجراحهما التي اصيبا بها يوم ١٢/١٦ (في نابلس ودير الخطب) □ فرض حظر التجول على مخيم نور شمس بعد قيام الاهالي بتقطيع السياج الخانق الذي نصبته قوات الاحتلال □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، يوم امس وأمس الاول، ثلاثة فلسطينيين بعد اصابتهم برصاص في الرأس. والشهداء هم: محمد نصر هواش (٢٢ عاما، من نابلس. وقد توفي، بعد ظهر

□ البقية على ص٥ □

عيد بأية حال...

جنود الاحتلال يملأون شوارع بيت لحم والاهالي يضربون في عيد الميلاد المجيد

اختفاء مظاهر الاحتفال والزينة، تلبية لنداء الانتفاضة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شل الاضراب العام، يوم أمس الاول (١٢/٢٤) الذي صادف عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف المسيحية التي تسير وفق التقويم الغربي، مدن بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا. وخلت الشوارع والطرقات من المارة وانعدمت، كلياً، مظاهر الزينة والبهجة والاحتفال فيما انتشرت قوات كبيرة من الجيش ورجال «الامن» في الشوارع وفي محيط كنيسة المهد وعلى أسطح المنازل والبنايات المرتفعة في بيت لحم.

واقتصرت مظاهر العيد على المراسيم الدينية. وفي هذا الاطار توجه موكب غبطة البطريرك الديني ميشيل صباح، يوم امس الاول، من باب الخليل في القدس المحتلة الى مدينة بيت لحم. ولوحظ ان السيارات التي شاركت في الموكب، هذا العام، كانت قليلة العدد وان فرقة الكشاف لم تشارك. كما لم تشارك في الموكب العديد من الشخصيات اللاتينية المعروفة.

ولدى الوصول الى بيت لحم توجه غبطة البطريرك صباح الى كنيسة القديسة كاترينا الرعوية حيث أقام صلاة قصيرة. وفي العاشرة مساء ترأس غبطة البطريرك صلاة ليلة عيد الميلاد المجيد في كنيسة القديسة كاترينا.

هذا وأشارت وسائل الاعلام، بشكل واسع، الى ان جنود الاحتلال ورجال «الامن» فاقوا بكثير عدد الحجاج المسيحيين في بيت لحم، بينما التزم الاهالي منازلهم، ولبوا نداء قيادة الانتفاضة في منطقة بيت لحم. ووصفت وكالة الصحافة الفرنسية الوجود العسكري الاسرائيلي في المدينة، ليلة العيد، بأنه أشبه بمهرجان عسكري وانها المرة الاولى التي ينتشر فيها الجيش بهذه الكثافة في المدينة.

ويذكر ان قيادة الانتفاضة في المنطقة دعت الى تنفيذ الاضراب العام والتزام المنازل لكي تصور شبكات التلفزيون والاقمار الاصطناعية جنود الاحتلال وحدهم يجولون في شوارع المدينة. وهذا ما حدث فعلا.

كما دعت الانتفاضة، في ندائها المشار اليه آنفا، الى الامتناع عن المظاهر الاحتفالية والزخاريف والزينة بأي شكل من الاشكال. وبالمقابل استدعت سلطات الاحتلال تجار المدينة وطلبت منهم تزيين

□ البقية على ص٥ □

رسالة من القيادة السوفييتية الى عرفات

● تونس - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تلقى في نهاية الاسبوع الماضي رسالة من القيادة السوفييتية تتناول آخر التطورات السياسية في الشرق الاوسط.

وقام بتسليم الرسالة الى عرفات سفير الاتحاد السوفييتي لدى تونس، فلاديمير سويتشينكو، خلال لقاء تم بعد ظهر يوم الخميس الماضي في مقر القيادة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في تونس.

واضافت الوكالة الفلسطينية ان عرفات كلف السفير السوفييتي نقل رسالة الى القادة السوفييت.

في ختام زيارة الى ايطاليا:

عرفات: عملية الطائرة الامريكية هي جريمة ضد البشرية كلها وليس ضد دولة واحدة

* رئيس م.ت.ف يجتمع بالمسؤولين الايطاليين وبقداسة البابا يوحنا بولس الثاني *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شجب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، يوم الجمعة ١٢/٢٣ ، الاعتداء على طائرة البوينغ التابعة لشركة «بانام» ودعا من جهة اخرى الاسرائيليين مرة جديدة «الى اقامة حوار» وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده في ختام زيارة الى روما استغرقت يوما واحدا.

وانهالت على عرفات فور وصوله اسئلة كثيرة عن كارثة طائرة «بوينغ» الامريكية فرد - «اننا نشجب هذه الجريمة التي اقترفت ليس في حق دولة، بل في حق البشرية بأجمعها والتي تؤكد اكثر من اي وقت مضى ضرورة مواجهة هذا النوع من الاعمال الارهابية وجميع الذين يدعمونها».

وأضاف متحدثا عن «تخريب» للسلام «اننا نضم اليوم جهودنا الى جهود العالم بأسره من اجل وقف هذه الاعمال الاجرامية».

□ البقية على ص٥ □

توفيق زياد يحيي قداسة البابا على استقباله ياسر عرفات

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - حيى رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد قداسة البابا يوحنا بولس الثاني لاستقباله رئيس م.ت.ف ياسر عرفات وتصريحاته المناصرة للسلام العادل القائم على احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وقال خلال خطابه السنوي بمناسبة عيد الميلادعشية العيد (١٢/٢٤): ان هجمة السلام الفلسطينية تؤتي اكلها وتقزم الاحتلال.

وكان زياد قد بعث ببرقية تهنئة الى قداسة البابا بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة. كما بعث برقيات التهنئة لرؤساء الطوائف المسيحية في المنطقة والبلاد وفي الناصرة. وقام اعضاء ادارة البلدية بجولة على مؤسسات المدينة الاهلية وكبار رجال الدين للمعايدة.

وزارة المواصلات البريطانية:

الصندوقان الاسودان في الطائرة الامريكية لم يتضمنا اي تسجيل شاذ!

● لندن - «و.ص.ف» - افادت وزارة المواصلات البريطانية، يوم الجمعة ١٢/٢٣ ، أن الصندوقين الاسودين لطائرة «البوينغ ٧٤٧» التابعة لشركة «بانام» التي تحطمت مساء يوم الاربعاء الماضي في بلدة لوكربي (جنوب غرب اسكتلندا) لا يتضمنان اي تسجيل شاذ.

الا ان الخبراء يحللون «صوتا خافتا» لوحظ في التسجيلات.

وفي اتصاله اللاسلكي الاخير بمركز المراقبة في بريستويك (جنوب غرب اسكتلندا) لم يشر الطيار الذي كان يستعد للتوجه نحو المحيط الاطلسي الى اي امر شاذ.

لكن بعد ان سأله برج المراقبة «هل حصلتم على الضوء الاخضر للتوجه نحو الاطلسي» انقطع الحديث فجأة.

وأوضحت وزارة المواصلات ان المحادثات المسجلة منذ اقلاع الطائرة من مطار هيثرو كانت مجرد تبادل معلومات روتيني.

تعي

يتعي رئيس واعضاء مجلس الطيرة المحلي الفقيد المأسوف على شبابه

عبدالله محمود عبد الرازق سمارة

الذي توفي في حادث طرق مفجع يوم الجمعة الموافق ١٩٨٨/١٢/٢٣ ويتقدمون الى والديه واهله وذويه بأحر التعازي راجين له الرحمة ولهم طول البقاء.

وانا لله وانا اليه راجعون

«الاتحاد» قبل ربع قرن

الحكم العسكري يسجل اسماء جديدة في القائمة السوداء

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تزداد قائمة الحكم العسكري السوداء، طولا وعرضا بصدور اوامر جديدة بتقييد حرية تنقل المواطنين القاطنين في مختلف القرى العربية..

■ من الطيبة

فمن الطيبة وصلت الينا قائمة جديدة باسماء المواطنين الذين ادرجت اسماؤهم في القائمة السوداء، وهم:
سليمان حمدان، موسى سليمان حمدان، ابراهيم سليمان حمدان، شاكر سليمان حمدان، خيري محمد يوسف، باسم محمد امين منصور، فارس صويلح جبالي، محمود الحاقي، محمد احمد حاج يحيى، وصالح عبد الرحمن جبالي.

■ من كفرقاسم

ومن القرية المكلومة، وصلت الينا هذه الاسماء التي «انضمت» الى القائمة السوداء، فلاح علي حمد الله يوسف، عيسى ابراهيم، حامد سليم، وعبد الله حامد.

■ من باقة الغربية

كذلك وصلت الينا هذه الاسماء الجديدة من باقة الغربية:
ابراهيم غنايم، محمد احمد مصاروة، داود مجادلي، جودت ابو ذيب، ووليد قعدان.

وهكذا يصدق تكهن الدمقراطيين بأن هذه القوائم ستتسع حتى تشمل لا عشرات او مئات، بل ألوف المواطنين.. وهذا يعني ان من الضروري تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري تماما.

* * *

اعتقال وتفتيش عضو الحزب محمد عواد

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اعتقلت الشرطة يوم الاربعاء الماضي عضو الحزب محمد عواد، وتبين ان افراد الشرطة يحملون امرا من المحكمة يخولهم تفتيش بيته واماكن عمله بحثا عن دهان ازرق كتبت به شعارات على جدران القرية، تشجب هدم البيت الثاني في الطيرة.

ومع أن محمد عواد، دهان، فالشرطة التي فتشت بيته وأماكن عمله لم تجد ضالتها.. ولهذا أطلقت سراحه في ساعة متأخرة من ليل ذلك اليوم، على ان يعود في اليوم الثاني لتأخذ عينة من خط يده..

ولكن الشرطة تنازلت عن هذا الطلب في اليوم الثاني.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٢/٢٤)

شحرور فجر شاحر سيغل!

● بقلم: مكرم خوري مخول ●

● يصاب الفنانون العاملون في مجال السينما بالتوتر الظاهر او بانفلات اعصاب في مراحل الانتاج والابداع. وقد تتحول هذه الطفرات الى منهج حياتهم. ولكن شاحر سيغل (٢٥) عاما، بالرغم من توتره الداخلي المنضبط واصفرار اصابعه، الا انه يظهر للاخرين كبحر هادىء، داخله بركان بدأ بالفوران.. الفوران المستمر. لربما يتتحل شاحر التواضع خوفا من الهبوط! او انه يتبنى التحفظ والحذر خوفا من المجهول.. ولكنه في الوقت نفسه لطيف منغلق على نفسه، غير مبتسم، يعيش مرحلة «الميزانتروبيا» او الاشمئزاز من المجتمع، ولكن بطريقته المتفائلة.

قد يختلف الراديو عن الصحيفة او التلفزيون والسينما، ولكن ثلاثتهم حلقات ومركبات اساسية في سلسلة العلاقات الانسانية والاتصالات الجماهيرية. فقد تمرر الشاشة ما تعجز عنه الكلمة. بينما ينعدم الاسم في الادب المكتوب. ولكن ما من شك ان السينما والتلفزيون هما الوسيلة الاسرع والاكثر نجاعة في تصوير الواقع كما هو، عبر الحركة والصوت والصورة. وهذا ما اختاره شاحر سيغل.

تخرج شاحر من معهد «بيت تسفي» حيث درس السينما. وقام خلال دراسته بكتابة وتمثيل واخراج فيلم «غنيماد» طوله (٤٥) دقيقة، وكان عرض لاول مرة في نهاية شهر تشرين الثاني في متحف تل ابيب حيث حصل على ردود فعل ايجابية. شاحر كان قد شارك في فيلم لاذع عن الشباب الاسرائيلي تحت عنوان «بلوز للعطلة الصيفية» كما شارك في انتاج فيلم «حيمو ملك القدس»، وهو اليوم يعمل في شركة لانتاج افلام دعائية. ويدرس في المعهد نفسه الذي درس فيه.

يعد شاحر من الجيل الموهوب الصاعد في مجال السينما الاسرائيلية هذا المجال الذي يعاني من ازمة مالية مأساوية.

قال ماركس: «ان الوجود الاجتماعي للناس هو الذي يحدد وعي الناس. والفن هو احد اشكال الوعي الاجتماعي».. شاحر يقول ان هناك فرق شاسع بين جلوسنا في تل ابيب ومعرفتنا ان هناك انتفاضة، وبين شعورنا وتأثرنا بها «لدي أخ تجند في مرحلة الانتفاضة، عندما دخل الى البيت وبدأ يصف ما يجري شعرت بانزعاج وعرفت ان كل قصة قد تكون محور فيلم كامل وهذا مرعب. فهناك بجيل الثامنة عشرة يلاحقون اولادا يطيرون «طيارة» ورق. فهذا الشيء يقول شيئا ما على المجتمع وحياة هذا الجندي، على اسلوبه في الحياة وكيف سيربي أطفاله، وعلى اية مثل، فهذا الوضع ليس بتسلية. فالجندي سوف لا يتوقف عن ملاحقة الولد في تل ابيب، وليس فقط في نابلس! فأنا نشأت في حي ابو طور في القدس، وكان لدي اصدقاء عرب، كان هذا قبل عدة سنوات، قبل ان انتقل الى تل ابيب، ولكن الانتفاضة قسمت الحي فاصبحت هناك حدود بين طرفي الحي، العربي واليهودي. فكرت بانتاج فيلم عن الانتفاضة. ولكن في وضع فيه تعبر الصحافة وبسرعة عما يجري يقف الفني عاجزا عن عمل اي شيء امام صورة الطفل المقتول التي تظهر بالجريدة ونراها في الصباح. ولقد قمت بتأليف تمثيليتين ليس عن الوضع مباشرة، ولكنهما مرتبطتان بشكل غير مباشر بواقعنا».



● المخرج الشاب شاحر سيغل ●

شاحر سيغل كان احد المخرجين الذين اشرفوا على اخراج دعاية «الجبهة» الانتخابية بالعبرية والتي كانت اغدقت عليها المدائح من كل جهة نظرا لنجاحها باثارة مشاعر الناس.

اعتبر هيغل ان جوهر الابداع الفني كائن في ادراك عملية التطور الذاتي للروح والقدرة على التعبير عنها في صورة فنية تستند الى الخيال والالهام الابداعي!

شاحر: «الطريقة التي ظهرت فيها الدعاية كانت عبارة عن افلام قصيرة. تجندي كان تجندا كاملا. فالمسألة المادية كانت هامشية. عملت وكأني انتج فيلما لنفسي ـ فجندت نفسي شخصيا، والمواد كانت شخصية. كان هدفي اثارة احاسيس الناس. حاولت اظهار الحقيقة وشعرت بكل ما انتجت. آمنت بما فعلت. ففي نطاق هذه الانتخابات كانت الجبهة هي الكتلة الوحيدة التي قالت وبوضوح «دولتان لشعبين». فأنا انتخبت الجبهة. وكناخب يهودي قلت لنفسي انني في مرحلة حسم. والتصويت هو عملية احتجاج ايضا. فكلما ازداد الوضع تعقدا ازدادت الجبهة مصداقية، بالنسبة لحلولها تجاه النزاع والتعايش السلمي. شعرت اننا بمفترق طرق. فرأيت ان الحل الوحيد والطريق الصواب هو التصويت للجبهة، لأن التصويت لحركة «راتس» ـ على سبيل المثال ـ هو تصويت لشيء غير واضح، كالضباب. وهذا ما قلته، واصدقائي شجعوني على العمل لصالح الجبهة. فليس لدي اصدقاء متطرفين».

ولكن شاحر يعود ويبحث المأساة التي نعيشها ويعبر عنها في فنه، بالمجتمع الاسرائيلي، اولا: «نحن، غالبية اليهود، تعودنا على غض النظر عن الاحتلال وكيف تؤثر وبشكل سلبي حقيقة انك محتل. فأنا شخصيا ينتابني شعور بالخوف وعدم الانتماء. اشعر بالاحباط لان ما يبدو لك واضحا وجليا، واقعيا، وبديهيا، يظهر للاخرين وكأنه انتحار وهستيريا. فهذا المجتمع هو مجتمع يعتمد على القوة والعنف. مجتمع يقرر فيه المتدينون المتعصبون مجريات الامور هو مجتمع خطير مخيف. فيه يجب أن نقرر ماذا يفضل عن ماذا ـ الارض على الانسان ام الانسان عن الارض. ولكني اؤمن بتطور الوضع. فاذا استمر الوضع على حاله فسوف لا ارى نفسي جزءا من هذا المجتمع. آمل ان اجد لنفسي مكانا قبل ان يجد المجتمع مكانا لي! ولكني لست متشائما، فهناك الكثير من الناس الذين يفكرون تفكيرا ايجابيا. بالرغم من ذلك فمشكلة المجتمع الاسرائيلي هي مشكلة اساسية، مشكلة وجهة نظر. فقد ربونا على اننا صادقون، وعلى انهم يريدون، ابادتنا، فهذا جنون. فجيل اهلي مقصر بعدم استثمارهم لتربيتنا تربية سليمة».

ولكن الروح المطلقة هي التي تدرك في هذه المرحلة ذاتها صياغة صورة حسية. ولربما يظن شاحر سيغل ان الفن يربي ويؤثر ويثقف الناس. وقد تكون الطبيعة بابسط صورها هي النموذج الاول للفن! فبامكان شاحر سيغل كفنان شاب يعيش في تل ابيب، التي ذاع صيته فيها، التأثير على المجتمع الاسرائيلي وخاصة على الشباب بأرائه التقدمية. فاغلب المتطرفين سوف لا يخونوه؟ وقد يولد لديهم التصور بالانفصام لرؤيتهم شخصا منهم يقوم بادانتهم؟!

شاحر: «قبل عدة سنين لم يكن للسياسة وزن في حياتي. اليوم السياسة قائمة في حياتي اليومية بشكل كبير. فانا انتج اليوم اشياء ممزوجة بحياتي، انا اعبر عما أؤمن به بصورة متواضعة حسية وانسانية. سأعبر عن واقعي ويتبقى، بما ان السياسة هي جزء من حياتي. ففني سيعبر عن حياتي. ولكني اعتقد انه فقط بالتربية بالامكان صقل طباع انسانية بالبشر. فليس هناك خط يمر بين الشعوب. هناك خط موصل بداخل الشعوب. فقد اشعر باندماج مع شخص عربي اكثر من شعوري باندماج مع جاري اليهودي الذي نشأت معه. فيهمني جدا ان يؤثر انتاجي على الناس رغم انني لست مربيا.. وليس بمقدوري اقناع المنغلقين لأن المشكلة هي مشكلة توجه. بامكان الفن التأثير ومن ناحية اخرى الحقيقة الانسانية التي اشعر بها. فلحظة السحر هي عندما استطيع انتاج شيء ما يندمج فيه المشاهد ويتأثر منه. عندها ينظر المشاهد الى حقيقته التي توصل اليها بمساعدتي. فلو استطعت التأثير على الناس لكنت سعيدا. فعند انتاج الفيلم القادم سوف يكون لواقع الانتفاضة فيه حصة الاسد. لانني اريد انتاج واقع انساني وليس شعارا سياسيا. فانا أترجم شعوري بطريقتي الخاصة، رغم انني لست في اطار الاجماع القومي (الصهيوني) وهذا لا يؤثر علي، ولكن ما يقلقني هو انتاجي، والعلاقات الانسانية. فالوضع يؤثر علي ويثير في الاشمئزاز، فما قصته يبتك يسرق من تحت رجليك»!

شاحر فرد يعيش تراجيديا البلاد ويلعب دورا حقيقيا وليس سينمائيا في تراجيديا الواقع. ولكنه ما زال متفائلا. فمعنى اسم شاحر هو فجر فعساه يكون شحرور فجر أفضل!! ـ

● لقطة من فيلم «غنيماد» ●

من زاويتي..

■ محمد بكري ■

تل ابيب، برلين، براغ، وعودة

استوقفونا ـ (ابو سلام) اميل حبيبي وانا ـ (ابو صالح)، في مطار اللد في نقطة التفتيش خارج المطار. ولم يخجلوا ف«نكشوا» حقائبنا، حتى «كلاسين الغيار» «نكشوها». فأخرونا عن الموعد المحدد للسفر، وكانوا فظاظة تحمل البنادق و«الحلقة الناشفة» والقانون «المطعوج»، وتفصدنا عرقا رغم برودة الجو! اما في داخل المطار فلم «ينكشونا» مرة اخرى. حيث اكتفوا «بالنكش» خارج المطار. وطبعا حصل اتصال باللاسلكي بين خارج المطار وداخله. واطمأن الداخل من الخارج فعبرنا بسلام!... وكان «النكش» غير قانوني حيث لا يسمح بتفتيش عضو كنيست حتى ولو كان عضو كنيست سابق!

وطرنا الى فرانكفورت ومن ثم الى برلين الغربية، فاستقبلونا بحفاوة ـ داخل وخارج المطار ـ وكانوا آدميين، لا يحملون البنادق ولا «يطعجون» القانون. وبطبيعة الحال لا ينكشون «الكلاسين»! وكانت رحلة رائعة، اروع ما فيها احترام الانسان لاخيه الانسان ايا كان. فنسيت ما كان!

وفي ندوة الكتاب العرب، اجتمعنا بأطهرهم، الطاهر وطار، الذي طالما رأيت في كتاباته، الطهارة والاصالة وثورة الجزائر العظيمة، فازددت دفئا رغم برودة «برلين» بشوارعها التي ما زالت تفوح منها رائحة الموت رغم مرور عشرات السنين. غريبة هذه «البرلين» كم من التناقضات تجمع. فيها الغني الغني والفقير الفقير، فيها الهدوء والضجة، فيها الموت والحياة، فيها الدفء والبرد، فيها الحرية واللاحرية حيث ترضخ لسيطرة امريكا وبريطانيا وفرنسا ـ الحلفاء، منذ الحرب العالمية الثانية. فهناك القسم الامريكي ـ برلين امريكا، وهناك البريطاني، برلين بريطانيا، والاخيرة برلين فرنسا، الا انها رغم كل ما قيل اعلاه، برلين جميلة ومجنونة، من اجمل مدن المانيا. وطرنا بعد اسبوع مثلج وحار الى براغ، تشيكوسلوفاكيا، ومرة اخرى استقبلنا ادميون لا يحملون البنادق ولا «ينكشون الكلاسين»!...

الثلج يكسو كل شيء والقلب دافىء، براغ غاية في الجمال والاصالة تحفة فنية خالصة. تفوح منها رائحة الحضارة والتراث والجذور، لا الموت ولا الحرب. ترى فيها المسارح والقصور، والتماثيل مما هب ودب. ترى فيها الجسور الجميلة وخصوصا جسر العشاق، يصطف على جانبيه طابور من التماثيل البرونزية والحجرية الرائعة، الاف القصص تحكي هذه التماثيل! براغ.. ترى الهوى والشباب، ترى المطاعم والمسارح الشعبية في كل زاوية، ترى مئات المتاجر، والسعر واحد!! ترى اناسا طيبين شعبيين وغير معقدين، تراهم تشيكيين. ليسوا امريكيين او فرنسيين او انجليز. تراهم تعرفهم لا موت فيهم لا برود ولا جنون. لا غني ولا فقير، ترى السلام والطمأنينة. والاهم من كل ذلك لا ترى جنديا واحدا يحمل السلاح! كنت اسبوعا كاملا لم أر جنودا ولا بنادق! عندما كنت أتسوق، كنت اضع اشيائي في السيارة في شارع عمومي واعود لأجد الشارع نفسه والسيارة نفسها والاشياء نفسها دون ان احكم اغلاق ابواب السيارة!

لم أر شحادا ولا لصا، رأيت الكثير من الغرباء المستورين! تمنيت لو بقيت مدة اطول ولكن كسرني الحنين، فطرت الى بلادي!

وفي المطار في تل ابيب، حينما كنت في طريقي الى الخارج، استوقفني رجال الشرطة السرية ـ هكذا عرفوا انفسهم ـ وساقوني الى غرفة التفتيش الخاصة. وهذه المرة لم يكتفوا بنكش «الكلاسين» المعدة للغسيل، بل «زلبطوني»، وعندما لم يجدوا غير جسمي فوق جسمي، فتحوا حقائبي بدقة شديدة و«نكشوها نكشا» هجيا من شفرات الحلاقة المستعملة وحتى «المرجيحة» الخشبية، مدمرين في الطريق كل العلب الجميلة، مغتصبين كل التشيكيات الصغيرات اللواتي اشتريتهن ليافا (ابنتي الصغيرة)، وحاول احدهم ان «يلعب» في الكاميرا فزجرته الا يفعل قائلا له: ما زال في الفيلم صورة او اثنتان دعني التقط لكم صورة وعندها استطيع ان اخرج الفيلم لئلا يحترق! سكتوا ولم يخجلوا، وبعد حوالي ساعتين خرجوا من المطار بعد ان وقعت على ورقة مضمونها انهم فتشوني وأخروني لانهم يبحثون عن «هروين» ولم يجدوه!!

وصلت البلدة متأخرا ضجرا، وبانتظاري الاهالي والاقارب والاصدقاء، لاستقبالي ما عدا أخي وزوجته، اللذان يسكنان في الطابق الاول من البناية نفسها التي اسكن فيها، وفهمت بعد ان سألت عنهما، انهما قد اعتقلا قبل وصولي بيومين بتهمة تعليق علم فلسطين وما زال الناس (بيسلموا عليهن وبيتهن ملآن)!

رفعت رأسي الى السماء وتنفست طويلا.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٩) * * *

● اعداد: شادي موسى حافظ دراغمة ـ الطيبة ●

افقي:
١ ـ من مقدسات عكا (ناقص الحرف الاخير)
٢ ـ يتبع (مجزومة)
٣ ـ صياد ـ بئر (معكوسة)
٤ ـ قرية فلسطينية محتلة ـ أنت (بالانجليزية)
٥ ـ مسروق ـ ثلثا ولى
٦ ـ حرف عطف ـ متماثلان
٧ ـ مهنة جميلة ـ للتأوه
٨ ـ ......
٩ ـ قائد جبهوي

عمودي:
١ ـ مدينة مقدسة
٢ ـ يستعمل للغزل
٣ ـ قرى
٤ ـ يستعمل للتنظيف
٥ ـ ......
٦ ـ دولة افريقية
٧ ـ قرية عربية
٨ ـ ......
٩ ـ حرف علة + مدير تحرير «الاتحاد»

* * * حل لغز رقم (١٨٨) * * *

افقي:
١ ـ دولة فلسطينية
٢ ـ التقاه ـ رجمتم
٣ ـ يورم جوجانسكي
٤ ـ أرز ـ على
٥ ـ قن ـ آت ـ يهب ـ هز
٦ ـ مر
٧ ـ فج ـ أر ـ لا
٨ ـ تميلوا ـ آل
٩ ـ تمار جوجانسكي
١٠ ـ حلق ـ إمنعينا
١١ ـ سمع ـ يدرك + مؤلف
١٢ ـ مدن ـ عام الفيل

عمودي:
١ ـ توفيق زياد ـ عم
٢ ـ ولو ـ محمد
٣ ـ لتر ـ ألسن
٤ ـ ترمقه ـ قرار
٥ ـ جاف ـ الاوج ـ يل
٦ ـ لهوا ـ يداول
٧ ـ جرير + فرنجية
٨ ـ طوازهم ـ مايكل
٩ ـ يجن ـ امعتنا
١٠ ـ نمسا ـ مؤنس
١١ ـ يتكل + المكالمة
١٢ ـ زعبوبة ـ اليافع

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ـ ١٩٨٨/١٢/٢٦
١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار
١٨،٣٢ ـ «الرياضة في اسبوع»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٢ ـ الحلقة الثانية من المسلسل المحلي «نعم، ماذا؟»
٢٠،٣٠ ـ برنامج سينمائي
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ البرنامج الوثائقي «في أحد الايام»
٢٢،٣٥ ـ المسلسل الامريكي «محامو ال. اي.»
٢٣،٢٠ ـ الاخبار الليلية والملحق الرياضي

صندوق العجب

□ الملك، فهد ولغز الثروة المجهولة!

● الرياض ـ و. ص. ف ـ اكدت وكالة الانباء السعودية يوم الخميس الاسبق نقلا عن مسؤول رفيع المستوى في الرياض، ان العاهل السعودي الملك فهد لا يحتل المرتبة الثانية بين اثرى رجال العالم.

وتابعت الوكالة السعودية في تعليق على برنامج اكدت فيه هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي.» ان العاهل السعودي هو اثرى رجل في العالم، ان المعلومات التي نشرتها وسائل الاعلام الغربية في هذا الصدد «عارية من اي اساس».

واكدت مجلة «فورتشون» الاقتصادية الامريكية نصف الشهرية السنة الماضية أن سلطان بروناي حسن البلكياه هو اثرى رجل في العالم وتقدر أمواله بـ (٢٥) مليار دولار، ويليه الملك فهد الذي تقدر امواله بـ (٢٠) مليار دولار..

وتلتزم الصحف السعودية عموما تكتما بالغا حول كل ما يمت بصلة الى الحياة الخاصة لقادة المملكة.

□ بيانو «كازابلانكا» مقابل ١٥٤ الف دولار وسيناريو «حرب العوالم» مقابل ١٤٣ الف دولار!

● نيويورك ـ و. ص. ف ـ تم بيع بيانو فيلم «كازابلانكا» الشهير، وهو من روائع السينما الكلاسيكية التي جمع عام ١٩٤٣ همفري بوغارت مع انغريد برغمان، بالمزاد العلني يوم الجمعة الاسبق في مؤسسة سوثبي في نيويورك، بمبلغ ١٥٤ الف دولار!

البيانو البيج والاخضر في رائعة شركة «وارنر»، كان في احد مقاهي باريس، حيث التقى بطلا الفيلم واشترته شركة يابانية بعد ان ساهم المشرف على المزاد في رفع سعره.

قدرت قيمة البيانو في البداية بين ٧٥ الف ومئة الف دولار ولكنه بلغ هذا السعر لان «عددا كبيرا من اليابانيين يعشقون افلام الاربعينات» على حد قول ماشاهيرو كاتاوكا، الذي اشترى البيانو لحساب شركة مجهولة.

ومن جهة ثانية باعت مؤسسة سوثبي بالمزاد، الاربعاء الاسبق، بقيمة ١٤٣ الف دولار السيناريو الاذاعي لـ «حرب العوالم» الذي زرع اورسن ولز بواسطته الرعب في الولايات المتحدة منذ خمسين عاما بالضبط، معلنا ان سكان المريخ نزلوا في نيوجرسي..

□ افغانية انجبت طفلها الحادي والعشرين!

● اسلام اباد ـ و. ص. ف ـ ذكرت وكالة الانباء الافغانية الرسمية «بختار»، ان اما افغانية (٤٣ سنة) انجبت الاسبوع الاسبق طفلها الحادي والعشرين في احد مستشفيات كابول..

وافاد نبأ التقط في اسلام اباد ان الزوجين اللذين اقترنا منذ ٢٨ سنة انجبا ١٢ فتاة وسبعة صبيان. وتوفي لهما طفلان..

وللزوجان ١٢ حفيدا، اذ ان سبعا من بناتهما تزوجن.

وتحتفظ بالرقم القياسي العالمي للولادات حاليا ام تشيلية تبلغ ٦٣ سنة من العمر، انجبت ٥٥ ولدا بين ١٩٢٥ و ١٩٨١!!!

وفي فرنسا انجبت فرنسية تدعى السيدة لوموان من منطقة غرافلين (شمال فرنسا) ٢٣ ولدا بين ١٩٣٤ و ١٩٦٠.

وفي التاريخ سجلت الرقم القياسي ام روسية انجبت ٦٩ ولدا بين ١٩٢٥ و ١٩٦٥.

كلمة الاتحاد

دعوة الى اليقظة!

□ اذهلنا الرئيس «المتجدد» اسحاق شمير حين توقع ان تكون «الموضة الفلسطينية في اوروبا ظاهرة موقتة». فكيف لم يفطن الى الشبه المريب بين توقعه هذا وبين ما كان توقعه، هو ووزير حربيته «المتجدد» رابين من انتهاء «موضة الانتفاضة» بعد اسبوع ثم بعد شهر من اندلاع نيرانها!.

انما نشير الى الحديث الصحفي معه الذي اجرته الاسبوعية الامريكية الواسعة الانتشار «نيوزويك» وسوف يظهر في عددها الصادر اليوم وقرأنا عنه في «دفار» من يوم امس الاحد.

لقد عاد السيد شمير واقسم الايمان المغلظة بانه لن يسمح باقامة دولة فلسطينية في المناطق المحتلة او حتى في قسم منها. ولا بأس من مساءلة السادة شمير وبيرس ورابين هل هذا كان رأيهم الحقيقي حين احتفل شعبهم بقرار الامم المتحدة (١٨١) المقرر في ٤٧/١١/٢٩ والقاضي باقامة دولتين مستقلتين في فلسطين – دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية (اسرائيل)؟

ولكن الذي يهمنا الان هو الشبه المريب بين حسابات هؤلاء السادة، ازاء التأييد العالمي المتعاظم لمشروع دولة عربية فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، وبين حساباتهم السابقة الفاشلة ازاء قدرة الانتفاضة على الاستمرار.

ونعتبر هذا الشبه مريبا لسببين: اولا لانه يثير الظنون بقدرة هؤلاء السادة على الاستفادة حتى من تجاربهم هم انفسهم – فها هي الانتفاضة مستمرة وتزداد عنفوانا وتجذرا في الشهر الاول من عامها الثاني على الرغم من كل المجازر التي اقترفوها. اي فشلوا في قمعها فشلا ذريعا ونهائيا مع انها «في متناول ايديهم» و«على مرمى العصا منهم».

والثاني لانه يثير الظنون بما يمكن ان يكون امثال السيد شمير يفكرون به ويخططون له في اماكن بعيدة عن «متناول ايديهم» بعيدة عن «مرمى العصا» منهم.

فبأية «موضة اخرى» يتوقع السيد شمير ان يشغل اوروبا والعالم؟! بحرب جديدة؟ ما من شيء من هذا الصنف، مستبعد عن السيد شمير وامثاله في ماضيه وفي «مدرسته». ولكن السيد شمير لا يستطيع، مهما ينتفخ، ان يقيم له كرة ارضية خاصة به. اما كرتنا الارضية فتسير حثيثا، وعلى الرغم من كل العقبات، نحو اخماد بؤر الحرب المنطقية – واحدة بعد الاخرى: الاتفاق على حل الازمة الافغانية، وقف مجزرة الخليج، والان الاتفاق الشامل على تسوية للمشكلة في انغولا وعلى استقلال ناميبيا – ولم يعد سرا يجهله السيد شمير وامثاله ان هذه المسيرة السلمية الواعدة تحققت وتتحقق بفضل التفاهم والمزيد من التفاهم بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية على حماية كرتنا الارضية من الهلاك في حرب نووية عالمية.

ويدرك السيد شمير اننا، والعالم كله، ندرك انه مهما يشيط ومهما يلط يظل محدودا بالموقف الامريكي. قد يسمحون له بأن يكون عقبة او «وسيلة ابتزاز» ولكنه لن يستطيع وقف المسيرة السلمية عن بلوغ اهدافها المحددة.

ولكن، اذا عجز فشله عن قمع الانتفاضة في ارجاع سفينته من فضاء الهذيان الخارجي الى مجال كرتنا الارضية، فمن غير المستبعد ان يكون السيد شمير يحلم بقدرة يده «الطويلة» على ان تطول ما هو ايضا ليس في متناول اليد من مثل الهجوم على مقر م.ت.ف في تونس وتفجير «سفينة العودة» واغتيال «ابو جهاد». والمحاولة الاخيرة لاستغلال مأساة طائرة الركاب الامريكية التي سقطت في بريطانيا، تؤكد شرعية ظنوننا هذه.

منذ زمن مديد ادركنا ما يختفي وراء هذا «الطول» الذي كانت تتباهى به يد شمير وامثاله الطويلة. لقد اختفى، الى غير رجعة، هذا «الامر» الان بفعل الانتفاضة التي – بوضوح اهدافها وبثبوت واقعيتها الاعجازية – احرقت كل الزوان وفرضت هيبتها الوطنية والقومية على كل الوطنيين والقوميين بلا استثناء.

ان الوحدة الرائعة التي تحققت على ارض الانتفاضة، وفي اطار القيادة (م.ت.ف)، تفرض هيبتها في كل مكان – هنا وفي المناطق المحتلة وفي القيادة وفي العالم العربي كله – حتى لا يبقى اي مجال «للاجتهاد القومي الشاذ» الا في اطار «يد شمير الطويلة».

فعسى ان يكون هذا الامر مفهوما قبل ان «تنكسر الجرة» هذه المرة!

(«الاتحاد»)

هناك فرصة تاريخية للسلام

● لو كنت متدينا، لكنت قلت ردا على برنامج م.ت.ف. للسلام: عشنا ووصلنا الى هذا اليوم. اليس ذلك ما تطلعنا اليه

● ماير فلنر ●



من لم يكن دماغوغيا، ومن يريد السلام حقا – يجب ان يفرح لهذه التطورات الجديدة. وعندما تحدثت في الكنيست مرة عن مواقف كالتي تتخذها م. ت. ف. الان، صاحوا بي من مقاعد المعراخ، وبالطبع من يسارهم، ولكن ايضا من مقاعد الليكود: «هذا تقوله انت، فليقله عرفات». والان وفجأة، تصمون آذانكم وتغمضون اعينكم: لا نريد ان نسمع ولا نريد ان نرى. فما بالكم؟ وما الذي تريدون اكثر من ذلك. قبل المفاوضات وقبل اعترافكم اطلاقا بالطرف الثاني؟

واذكر ببضعة امور فقط. لقد قال عرفات امس في جنيف: «انني اطالب قادة اسرائيل ان يأتوا الى هنا، الى جنيف برعاية الامم المتحدة، حتى نستطيع معا بناء السلام». وهو يتحدث الان عن الحق الشرعي، في قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة سنة ١٩٤٧، والتي تتحدث عن دولة عربية ودولة يهودية هي اسرائيل، وهو يعترف لا بدولة اسرائيل وحسب، بل يعترف بدولة اسرائيل اليهودية. فماذا تريدون اكثر من ذلك؟

لقد سجل في وثيقة استقلالنا، ان دولة اسرائيل قد قامت، بين ما سجل، على اساس قرار الجمعية العامة سنة ١٩٤٧. كما سجل ايضا هناك: تتعاون دولة اسرائيل مع الامم المتحدة لتنفيذ قرار الجمعية العامة من ٢٩ تشرين ثاني ١٩٤٧.

ان ما قررته م. ت. ف. في الجزائر، وما قاله عرفات بعد ذلك في ستراسبورغ، وفي ستوكهولم والبارحة في جنيف – هو اعتراف باسرائيل. وهذا رائع، وهو يفتح طريقا للسلام، التي نحتاجه اكثر من اي شيء آخر، وهو اعلان عن اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. وبهذا فهم يعلنون صراحة: دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. وان الاعتراف بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ ليس فقط اعتراف بدولة اسرائيل، بل هو ايضا اعتراف بأن المقصود ليس حدود ١٩٤٧، وانما في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧.

عضو الكنيست اهود اولمرت (ليكود): لماذا لم يقل ذلك اذن؟

عضو الكنيست ماير فلنر: ان م. ت. ف. تقول ذلك. ولقد قال عرفات البارحة، في جنيف: «لقد صادق مجلسنا الوطني الفلسطيني مجددا على ضرورة انسحاب اسرائيل من كل المناطق الفلسطينية المحتلة في سنة ١٩٦٧» وتقولون لماذا لم يقل ذلك؟!

قولوا الحقيقة: فأنتم لا تريدون السلام، وقولوا، انه لو نشبت عشر حروب بعد فلن تعترفوا بحق تقرير المصير للفلسطينيين. تحدثوا بصراحة، ولا تتلاعبوا بالكلام. فماذا تظنون، وهل تظنون ان العالم اهبل؟ او لم يصفق هذا العالم لعرفات البارحة. لانه اراد ان يسمع ما يقوله، وقولوا، انه من من اجل منع قيام دولة فلسطينية في خطوط سنة ١٩٦٧، الى جانب دولة اسرائيل، وعقد سلام برعاية دولية – فانكم على استعداد لخوض الحروب.

لقد رفعت م. ت. ف. علم السلام عاليا عاليا، بينما ترفض حكومة الليكود، وقادة المعراخ، السلام. وانني اعرف ان هناك حمائم في المعراخ ايضا، اناس جديون، يريدون السلام حقا، ولكن سياسة المعراخ لا تقرر بايديهم حتى اليوم.

لقد سمعنا البارحة من عرفات الكلمات التالية: «ان م. ت. ف. تتوجه الى حل عادل بين اطراف النزاع الاسرائيلي – العربي، بما فيها دولة فلسطين ودولة اسرائيل والجيران الاخرين في اطار مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط على اساس قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ وبهذا تؤمن المساواة وتوازن المصالح».

فماذا تريدون بعد؟ انني اسأل: لماذا تطلبون من المنظمة فقط، اعلني هذا او اعلني ذلك. وعندما تعلن، تدعون: هذا غير كاف. ولماذا لا تطلبون شيئا من حكومة اسرائيل؟ فهي لم تتحرك حتى ولو مليمتر واحد في اتجاه السلام، ولا تطلبون منها شيئا.

عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة (الحزب الدمقراطي العربي): انها تتحرك الى الخلف.

عضو الكنيست ماير فلنر: نعم، صحيح انها تتحرك الى الخلف. ان م. ت. ف. لا تريد القضاء على اسرائيل على مراحل: ان حكومة اسرائيل ومؤيديها هم الذين يريدون القضاء على مراحل على الوجود القومي للشعب الفلسطيني. وهذه النظرة تناسب شعار الرجعيين واشباههم: بالدم والنار تقوم يهودا، كما تناسب فكرة «ارض اسرائيل الكاملة». وبسبب هذا التطلع، لا يريدون ان يسمعوا، وليس لانكم لا تعرفون، بأن م. ت. ف. تقترح سلاما.

والان وبخصوص الموقف الامريكي. لقد سمعت من انسان مطلع، ان الامريكيين قد اعترفوا ان هناك ايجابية ايضا في خطاب عرفات. ولكنهم بسبب ضغط قاس من شمير رئيس الحكومة، قالوا: اننا لا نتحدث حتى الان مع م. ت. ف. ولكن الكل يعرف ان هذا موقف مؤقت، فالولايات المتحدة معزولة اليوم عزلة تامة بشأن حل النزاع الاسرائيلي – العربي.

هناك الان فرصة تاريخية للسلام. ومن يضيعها ويتحمل المسؤولية عن الحرب القادمة، لن يغفر له. لقد صوتت ١٥٤ دولة في الجمعية العمومية في نيويورك ضد قرار الادارة الامريكية في عدم منح عرفات تأشيرة دخول ومن اجل نقل الابحاث الى جنيف، وكل الخطباء في جنيف، عدا ممثل الولايات المتحدة واسرائيل، ابدوا اقتراحات عرفات، التي قوبلت بالتصفيق من كل الموجودين في الجلسة، عدا الممثل الاسرائيلي، الذي لم يكن في القاعة، عزلة مطبقة كهذه لم تحدث لنا، لدولة اسرائيل، منذ قيامها.

ولقد رد رئيس الحكومة، السيد شمير، على مبادرة م. ت. ف. للسلام، بصورة بدائية جدا، كما لو كان طفلا يظن ان الجميع سيعاملونه بجدية، انه مغلق تماما.

واما وزير الخارجية، بيرس، فانه تصرف البارحة بحكمة على ما يبدو (شرط ان يكون هذا اساس في كلمته الجوابية على النقاش)، ولم يسارع بالرد مثلما فعل شمير. ولكنه بتطرقه الى قرارات الجزائر، فقد قام بشجبها اطلاقا، مثل شمير. وعلى هذا، كتب اسحق بن اهرون اليوم في «دفار»، وانا اتفق معه: «يجب علينا ان نحيي التغيير في م. ت. ف. واني لآسف على رد شمعون بيرس، المتأثر من ارتباطه المؤسف بالليكود. فبيرس يحاول تصحيح الخط مع اسحق رابين، الذي قال انه يجب منح الفرصة للسياسة الخارجية لليكود».

ويبدو ان هذه الحقيقة، وكيف يمكن ان يقاس السياسي، وليس محترف السياسة؟ يقاس بهذا انه على استعداد ان يقول للشعب الحقيقة، وفي نهاية الامر سينتصر الشعب على كل المضللين، وكل الذين يكذبون، وكل المخادعين الموجودين هنا.

يكمن خلف رفض السلام من قبل قيادة الليكود واخرين، وايضا من قبل قيادة المعراخ، رفض لاساس مبدأ دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. ولقد قال شمير ذلك صراحة في التلفزيون. ان كل ما تعلنه م. ت. ف. – قال شمير – حتى ولو اعلنت بالشكل الاكثر وضوحا من البارحة، فاننا لن نتفاوض معها.

ولقد قال اسحق رابين ايضا قبل بضع سنوات: لن نعترف بـ م. ت. ف. اطلاقا، واطلاقا لن نتفاوض مع اي ممثلين فلسطينيين مستقلين ايا كانوا، لأن معنى مثل هذا الامر هو الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، اي بدولة فلسطينية.

ولهذا فالقضية ليست بما يقوله عرفات، واية كلمات يستعملها بالضبط. فالحقيقة هي انكم انتم، قادة الليكود والمعراخ، لا تريدون سلاما على اساس دولتين.

اننا نحذر: بأنكم تدهورون اسرائيل الى حرب، ستكون كل الحروب السابقة بالمقارنة معها، لا شيء. وانني ادعو الكنيست الى اظهار الشجاعة، لا الخوف ولا التفكير في المصالح الشخصية ومكاتب الوزراء، وكل اشكال اشغال الوظائف. كونوا شجعانا، وحافظوا على المصالح الحقيقية لشعبنا، لشعب اسرائيل، للسلام. ان م. ت. ف. تمد يدها للسلام. وسيكون ذلك جريمة، اذا رفضت الكنيست اليد الممدودة.

(هذه الكلمة القاها النائب الجبهوي ماير فلنر يوم ١٩٨٨/١٢/١٤ في اطار اقتراح قدمته كتلة الجبهة لجدول الاعمال)

من الصحافة العبرية

על המשמר

POST

מעריב

הארץ

חדשות

تقترف اليوم جرائم حرب بأيدينا

داليا كربل («كول بو» ٨٨/١٢/١٦)

● استعراض: محمود ابو شنب ●

● هذه المرة، فاجأت حتى ابناء عائلتي يتحدثون عن «بابي يار» واتوا خصيصا بيوفتشنكو، في الوقت الذي تجري عندنا فيه يوميا تقريبا اعمال تعذيب لسكان مدنيين. لقد اثارني توجه تحول الى شيء طبيعي. وهذا الامر الان ممأسس، واليوم هو رسمي. هناك اخفاء وتدنيس وتمرير من تحت الطاولة لامور فظيعة.

ليس هناك قطاع من قطاعات المجتمع في اسرائيل لم يثره ويستفزه ما يجري في المناطق المحتلة من اعمال القتل والتعذيب والاعتقال. ولم يعد الامر يقتصر على الاحزاب والحركات والتنظيمات السياسية. بل تعداه الى المثقفين والمحاضرين والممثلين والموسيقيين والكتاب، والشعراء. ومن بين هؤلاء دان الماغور.

ودان الماغور، شاعر وكاتب مسرحي هزلي يتمتع بشهرة واسعة في الوسط المثقف، والاوساط الشعبية التي تردد قصيدته المشهورة التي جرى تلحينها «غنيت لك يا بلادي» واصبحت على كل لسان في الوسط اليهودي.

وقد عرف دان الماغور كأشد المتحمسين «للوفاق القومي» حتى الاسبوع المنصرم، وكان الرجل مقصدا لمصلحة الاذاعة ومصلحة التلفزيون ليكتب لها الفصول المسرحية الساخرة وغيرها، كما يتمتع باعجاب كبار رجالات الجيش الذين كثيرا ما توجهوا اليه ليكتب الاناشيد الخاصة للجنود.

قلنا، حتى الاسبوع المنصرم، عندما وقف في ساحة «ملوك اسرائيل» في تل ابيب مشاركا في مظاهرة اقامتها عدة منظمات بمناسبة مرور سنة على الانتفاضة «يوجد حد» و «السنة «٢١»» و «كفى للاحتلال» و «نساء بالسواد» وغيرها، ومن على منصة الخطابة في المظاهرة المذكورة، فاجأ بمقاطع قصيدته الطويلة بعنوان: «انهم يطلقون النار على الاولاد ايضا»، حتى اصدقاءه المقربين، بل حتى ابناء عائلته، وساوى في قصيدته المذكورة بين دولة اسرائيل والمانيا النازية.

«لقد فعلت ذلك عن وعي. وليس لدي ظل من شك في ان الكارثة الكبيرة (التي حلت بالشعب اليهودي على ايدي النازية – م. أ. ش) كانت اكبر الفظائع في تاريخ الانسانية، كما لا شك ولو للحظة، انه على الرغم من مفاجآت حصلت لي هذه السنة اننا مؤهلون للقيام وبشكل جماعي بما قام به النازيون، اي، الابادة الجماعية في افران الغاز. واعلن ان كل كلمة مثل غاز ونازيين، هي بمثابة قفص زجاجي، متحف الكارثة والبطولة، تثير الناس فورا، كما اعلن ايضا انه في هذا التعبير المعين، احرق نفسي في اعين الناس».

ودان الماغور، كاتب القصائد الغنائية، المترجم والكاتب الساخر لا يرى انه يستحق وساما، ولقد اثار ضجة بكلامه في ساحة «ملوك اسرائيل»، ويبدو ان المسؤولين لم يحملوا كلامه محمل الجد فقد تلقى في اليوم التالي اربع مكالمات تليفونية، وكلها تشير الى ان اصداء ما قاله لم تذهب بعيدا، والمكالمات الاربع كانت عبارة عن عروض للعمل، وكانت احداها من ضابط التثقيف الرئيسي في الجيش: وكان جواب الماغور: «اقرأوا ما سيكتب عني هذا الاسبوع في الجرائد».

ولتأكيد ثبوته على موقفه الجديد وعدم التراجع عن قرفه مما يرتكب من اعمال همجية في المناطق المحتلة، يقول الماغور: «عرضوا في يوم حقوق الانسان قبلما في التلفزيون الاسرائيلي عن التعذيب في تشيلي، وتحدثوا عن الارجنتين، ويتحدثون عن «بابيار» واتوا بيبتوشينكو خصيصا لذلك في الوقت الذي تحدث فيه عندنا يوميا تقريبا اعمال التعذيب للسكان المدنيين».

وكشف الماغور، في تفتح اعينه على الحقائق المروعة التي تجري في المناطق المحتلة، عن امور لاحظها من منطلق كونه شاعرا وكاتبا. فقال:

«قرأت تقرير «فرقة جبعاتي» ان ما يحدث لنا هو – بداية. فاذا لم نتوقف، فالأمور ستتدهور. امور فظيعة ارتكبت في مجرى الانتفاضة. ومنذ سنوات تجري في هذه المنطقة حروب، وكانت تحصل دائما امور «شاذة»، وكانت هناك جرائم حرب، ولكنها كانت محدودة، والضمير رد دائما، واما اليوم فانني أثار لأن هذا تحول الى امر طبيعي، اليوم هي امر ممأسس، اليوم هي امر رسمي. هناك تبييض، تكليس، ومحاولة دس امور فظيعة تحت الطاولة. ولا يتسمون الان حين يقال «ضابط محقق». ذلك لأن الكل يعلم انها نكتة. اليوم تجري جرائم حرب. ونحن الذين نرتكبها وكلنا مذنبون: ومحاكمة الكولونيليون تقترب».

ويتابع الماغور: «لقد قمت بالكثير من اعمال المصالحة في حياتي من خلال عدم رغبتي في اغضاب احد، وقمت بالكثير من الامور التي آسف عليها. ولهذا قررت وبالضبط الان ان اصبح شكلا آخر، الاشد تطرفا، حتى لا يبقى لدي اي خط للتراجع».

ويبدو ان الماغور يعي جيدا ان موقفه الجديد هذا، الذي لم ينتهجه قط في الماضي، الماضي القريب جدا، سيجلب له مقاطعة من جوانب عدة. ولكنه على هذا، ومع هذا، مصمم على الاستمرار مهما كانت النتائج ولذا يقول: «اعلم انني سأقاطع. ولكنني سأكون امينا مع ذاتي. وانوي ان ابدأ في الظهور امام التلاميذ وان اخطب في كل مؤسسة او مدرسة تدعوني، ولهذا وافقت ان اشترك في الخطابة في الاجتماع الذي عقدته حركة «يوجد حد». وانني انوي استغلال علاقاتي مع الفنانين وجماعات الترفيه وتجنيدهم للقضية. واعلم انني رمز للوفاق وكلهم يحبونني كثيرا، واريدهم ان يقولوا: انه اذا ما قال «القفص الزجاجي»، دليل على ان المشكلة حقا كبيرة. وقد يقال انني مجنون، كما تساءل احد المراسلين في الاسبوع الماضي اذا ما كنت بكامل قواي العقلية، عندما قرأ قصيدتي».

ولقد كان الماغور بين اولئك الذين تفاخروا بقوة «تصاهل»، وكتب العديد من الاناشيد ومئات الاغاني للجيش ووصف حرس الحدود كقلعة على الكم، في حراسة الدولة. ولكنه يعتذر الان ويؤكد انه كتب هذا قبل ثلاث سنوات من مجزرة كفرقاسم.

وسرعان ما يجد الشاعر الكاتب المؤلف الخيط الدقيق بين ما يشاهده، ولو بالصدفة، في اي مكان في العالم، الذي يربط بين الامور. ويبدو ان التوجه الجديد للكاتب بدأ يتخذ شكلا ربما كان ما يزال مشوشا، في وعيه الباطني، ومن ثم يروي القصة التالية:

«زرت انجلترا قبل عشر سنوات، وشاهدت هناك برنامجا تليفزيونيا بمناسبة ثلاثين عاما على نشوب الحرب العالمية الثانية. واجروا في التلفزيون مقابلة مع ضباط المان احيلوا على التقاعد، وسأل مقدم البرنامج هؤلاء الضباط: لماذا وثقوا كل الفظائع التي تدينهم الى الابد، ولماذا صوروا الجثث المحمولة على عربات والتي قذفت في الخنادق. وقال لهم: لقد كان بامكانكم تدمير هذه الافلام الفظيعة، ولن يعلم احد في الدنيا عن هذا». وكان جواب الضباط: لم نصور الكثير من هذه الافلام من اجل التاريخ، فلقد صورناها – ليكون لنا ما نعرضه في البيت امام الاولاد. ذلك لان هذا كان يضحكهم كثيرا. اذ لم تكن هناك افلام «ميكي ماوس» كثيرة بسبب الحرب».

وتابع الماغور: ولقد قرأت هذا الاسبوع في جريدة عبرية عنوان اقتباس من اقوال احد الشهود في محكمة جنود جبعاتي: «الاهانة والضرب في المعتقلات كانت من اجل التسلية وقتل الوقت» وقال احد الشهود في الحادث الذي ضرب فيه والد حتى الموت امام اعين اولاده: «ان كرش المرحوم، هاني الشامي، البارزة كانت هدفا للضرب، وكانت جاذبا. ولهذا فقد ضربوه على البطن». وكتبت جريدة اخرى عن المحاكمة نفسها قول احد الشهود، الضابط شمعون: لقد كان هكذا، وقد بدأ النهار بحادثة شاذة لشاب ابن ١٣ وصل مع ثقب رصاصة في بطنه وثقب خروج الرصاصة من الظهر، وحادثة اخرى. شاب وصل الينا مصابا برصاصة في رجله، وطوال الوقت يصل الينا معتقلون، في النهار والليل. واذكر الاب والابن، اللذين وصلا وقد القيا نفسيهما كل على كتف الاخر، مثل زوج من العشاق. وقد تمرغ الاب على الحائط. ونزف دمه من فمه، ومن اطرافه. كان مضرجا بالدماء، حتى لم استطع رؤية اسنانه، ولم أر كسورا بسبب كثرة الدماء النازفة. وكانت دماء غير عادية، ليست كالدماء الناجة عن فرك الاسنان. لقد كانت وكأنها مختلطة بالبصاق. وقد رايت مرة حادثة أخرى لمخ مبثور، وكان ذلك شكل الدم نفسه، دم صلب كهذا».

واستأنف الماغور: سأستمر في الاقتباس كلمة كلمة من اقوال الضابط: «لقد كان هذا الشخص في وضع.. بالنسبة لمعتقلين آخرين. فهددته بأن يصمت ولا اذكر بالضبط الصيغة، ولكنه لم يصمت. وكانت حركته ثقيلة، وكان يتمرغ، ثم ترنح واتكأ على ابنه، لا، لقد كان منطرحا على الارض، وخاطبت الابن فقال انه ابوه، وحاولت دفعه الى الكلام، حوالي دقيقة، وتلقيت الجواب: «أريد أن أموت»، ولم يبد عليه انه يريد الحياة. ومن ثم توجهت الى الطبيب الذي كان حاضرا وطلبت منه معالجته، ولكنه لم يفعل. ولا اذكر ماذا فعلت، فقد ذهبت الى النقطة وتذكرت انني رأيت الهليوكبتر تقوم باطلاق الغاز بكميات هائلة، ست او سبع مرات على المخيم، ولا اذكر انني رأيت الشيخ بعدها وعندما عدت، رأيت ان الدماء قد نظفت».

هي امور نعرفها جميعا.. قرأناها جميعا، ولكنها حين تروى على لسان الماغور تحس ان لها وقعا آخر، ذلك انه يضيف اليها من احساساته هو، ومن قرفه لما يشاهد، ويقرأ، دون ان يمس جوهر الوقائع، لا يزيد عليه شيئا، ولا يحذف منه شيئا، يبدو لك الواقع اكثر بشاعة وهولا.

وانظر كيف يروي حادثة اخرى: «سافرت، قبل بضعة شهور مع ضابط التربية لاحدى الفرق، وفي معسكر القيادة، قرب باب مكتب القائد رأينا تجمعا كان يقف فيه ضباط (برتب صغيرة) وجنود وجنديات، وكلهم يتفجرون بضحك عال متواصل، وقد وقف المضحك امامهم، شخص باللباس المدني وعلى رأسه طاقية مطرزة، وكان يطلق النكتة في اثر النكتة. وروى، انه ارسل مع جرافته في الليلة السابقة لهدم عدد من البيوت التي اشر عليها «الشاباك»، وكان احد البيوت في اقصى الزقاق والاخر على مسافة بيتين منه، وبين البيتين سقف من الباطون كان يصلهما ببيت ثالث بينهما، لم يؤشر عليه بالهدم. «فهل كان يجب ان اسير بالجرافة الى الامام والى الخلف عدة مرات لكي اتجنب البيت المذكور؟» هكذا روى الشخص باللباس المدني – العامل في «تصاهل»، لابس الطاقية المطرزة: «لقد كان الامر سيأخذ مني وقتا طويلا جدا، وكان هناك عمل كثير في هذه الليلة ومن ثم هاي هوب، وهدمت البيت الذي يقع في الوسط والذي لم تكن عليه علامة الهدم». وانفرط الجمع بضحكة عالية.

«وماذا عن دكان البقالة؟ لماذا هدمت البقالة ايضا؟»

«آه، دكان البقالة؟ ولكنه كان يضايقني طوال الوقت عندما كنت استدير بالجرافة. ولهذا كرست له ساعتين، و«حلقته» ايضا.. كان يجب ان تشاهدوا كم كان عدد العلب التي دستها».

ومرة اخرى انفجر الجمع بالقهقهة المتواصلة، كلهم، الجنديات والجنود والاحتياط، والضباط (مع انهم كانوا برتب صغيرة).

لم أستطع الصبر، وسألت الشخص، باللباس المدني عامل الجيش، اذا كان حقا هدم البيوت التي ضايقته عندما كان يستدير بالجرافة؟: «يا سيدي، انا اخذ العمل مقاولة، حسب البيت». اجابني ضاحكا، وكلهم ضحكوا.

بنتان لدان الماغور: كيراها، اورنا تركت البلاد مع زوجها بعد ان انهى خدمته الاحتياطية في اريحا، واعلن انه لن يقوم بالخدمة بعد في مثل الظروف الحالية. وهي، اورنا، نشيطة اليوم في «امنستي»: وذلك بعد ان قامت بالخدمة العسكرية قبل عشر سنوات ورأت كيف كان «الزملاء» يخرجون «للخرب» (جمع خربة) اي، لكي يضربوا العرب، هكذا، «للكيف». وعندما كان الماغور يروي هذا اغرورقت عيناه، ولم يخف انه بسبب اورنا وقف على المنصة في ساحة «ملوك اسرائيل» في الاسبوع الماضي وقال ما قاله: وذلك انها لم تغفر له موافقته قبل اربعة شهور وفي اطار خدمته الاحتياطية، على كتابة مسرحية لامسية احتفالية لمنظمة يهودا والسامرة..

ويفسر الماغور الامر بطريقته واسلوبه، فيقول: «اعترف انه كان طبيعيا ان ارفض، وكانت ابنتاي وزوجتي الا في الخارج. ولو انهن كن هنا، لكانت الفكرة رفضت قطعا. وقد توجهوا الي من هيئة قيادة التربية في ايليش، وطلبوا ان اقوم بجولة معهم في المناطق: ولم اكن هناك اطلاقا. وبوصولنا الى الادارة العسكرية في نابلس، رأيت هناك عشرة شبان عرب، وقد قيدت ايديهم بخيط من النايلون، وغامت عيناي، وكان الانطباع الاول لدى عودة الذاكرة الى زيارة قمت بها في حينه لمدينة ريغنسبورغ. وقد ذهبت الى هناك من قبل السلطة أيام حرب لبنان في حملة اعلامية في المانيا. وقام رئيس بلدية المدينة بأخذنا الى معرض صغير اقيم لذكرى اليهود الذين كانوا في المدينة. ووقفنا هناك امام صورة بسيطة تمثل يهود يحملون على شاحنة. واشار رئيس البلدية الى سائق الشاحنة وقال: هذا هو، كما انه تعرف على السكان الالمان الاخرين الذين وقفوا قرب الشاحنة وكانوا يبتسمون.

ولا يبدو في ذلك اية فظاعة. لقد كان ترانسفير فقط. ولكنني شعرت لدى وقوفي امام باب بناية الادارة العسكرية في نابلس، انه في يوم ما، عندما تقوم دولة فلسطينية، فان هؤلاء الشبان الموثقي الايدي سيتذكرون انني كنت هنا.

وفي النهاية لم يأت دان الماغور للاحتفال اياه. والمسرحيات التي كتبها لهذا الاحتفال غلبت عليها انطباعاته مما شاهده في تلك الجولة، وتأثره الشديد بما رأى، ولذا دخل الطابع السياسي، وان لم يكن شديد الوضوح، الى هذه المسرحيات التي لمح فيها الى مسؤولية القيادة السياسية.

وقال الماغور: «انني احب هذه البلاد. فان فيها ايضا اشياء جميلة» ولكنه اضاف بحزن: «وسأقف انا ايضا في القفص الزجاجي، وهو القفص الاول الذي اقف فيه، وعندما رويت لابنتي اورنا في التلفون، انني قرأت مقطعا في اجتماع السبت، كانت اكثر فخرا بي، واليوم استطيع النظر في عينيها».

(عن جريدة «كول بو» – ٨٨/١٢/١٦)

تعزية

الى مازن مطر والى عموم آل مطر: تعازينا بوفاة الجد «ابو حسن». له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء لجنة منطقة الشبيبة – المثلث

تعازينا الحارة

الى ابناء المرحوم ولجميع آل موسى بوفاة المرحوم «يوسف عوض موسى» (ابو سليمان). له الرحمة ولكم طول البقاء.

جبهة المغار الدمقراطية

■ تعزية ■

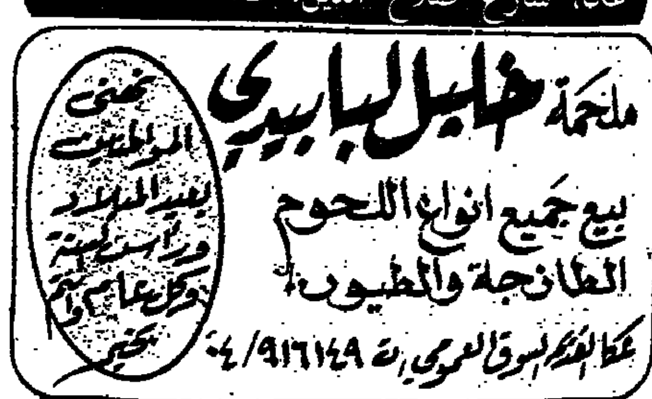
الى مازن مطر والى عموم آل مطر: تعازينا بوفاة الجد «ابو حسن». له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الشبيبة الشيوعية – الطيرة

تعازينا الحارة

[illegible]

اعضاء الحزب والجبهة في البقيعة



يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاثنين ٢٦ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٦

عشرات الالوف في مظاهرة «السلام الان»
«السلام عليك يا اسرائيل والسلام عليك يا فلسطين»!

معتقلو إبطن يستأنفون اليوم على قرار نقل محاكمتهم الى محكمة عسكرية

● تمديد اعتقال المتهمين الثمانية ١٥ يوما اضافيا ●

● حيفا - لمراسلنا - من المنتظر ان يستأنف المحامي هاشم دلاشة، الذي يرافع عن ثلاثة من معتقلي قرية ابطن، اليوم (الاثنين)، الى المحكمة المركزية في حيفا على قرار محكمة الصلح نقل محاكمة معتقلي ابطن الثمانية، المتهمين بتهمة «امنية»، الى محكمة عسكرية. وتمديد اعتقالهم لمدة ١٥ يوما اضافيا.

وكانت محكمة الصلح في حيفا قررت، يوم الجمعة الماضي، استنادا الى انظمة الطوارئ، نقل محاكمة المعتقلين الثمانية من ابطن الى محكمة عسكرية وذلك استجابة لطلب قدمه الضابط نفتالي بن طوف، المسؤول عن التحقيق مع المعتقلين موقعا من جانب نائبة المدعي العام، دوريت بينش.

وقررت المحكمة ايضا تمديد اعتقال المتهمين الثمانية لمدة ١٥ يوما استجابة لطلب موقع من جانب المدعي العام العسكري، رؤوبين فولف.

وكان المحامي دلاشة احتج في محكمة الصلح على طلب نقل محاكمة المعتقلين الى محكمة عسكرية واعتبر ذلك امرا غير قانوني لان الضابط بن طوف لا يملك صلاحية تمثيل المدعي العام العسكري.

كما احتج المحامي دلاشة على طلب تمديد الاعتقال واعتبره غير قانوني ايضا لانه موقع من جانب المدعي العام العسكري.

شرطيان يعتديان على عضو الحزب الشيوعي يحيى متاني

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - تعرض عضو الحزب الشيوعي في قلنسوة يحيى متاني لاعتداء آثم قام به شرطيان بلباس مدني مساء يوم السبت ١٢/٢٤. فبينما كان يحيى عائدا الى بيته في قلنسوة في تلك الليلة اعترضه شخصان بلباس مدني، وسألاه ان كان رأى سيارة من نوع «سوبارو» بلون ابيض. وعندما نفى ذلك طلبا منه ابراز هويته، لكنه شك في أمرهما وسألهما بأي حق يريدان الهوية فأجابا بأنهما شرطيان. لكنه طلب منهما اثباتا لذلك فرفضا وحاولا جره الى سيارتهما بالقوة تحت تهديد السلاح، لكنه حاول الافلات منهما فأدركاه. وتملص منهما مرة اخرى من خلال الصراخ. وفي هذه الاثناء تجمع عدد من اهالي الحي فتعرفوا على هوية الشرطيين اللذين اصرا على اقتياد ضحيتهما. وهكذا اقتيد يحيى الى السيارة ومن ثم الى نقطة الشرطة في «كديما» حيث تعرض للضرب من قبل احد الشرطيين. ثم نقلوه الى مركز شرطة الطيبة حيث كان في انتظاره محام جاء خصيصا للدفاع عنه. ثم اجرت الشرطة تحقيقا معه وحولته الى مركز شرطة كفار سابا. وهناك ابقوه مربوطا في الكرسي حتى الصباح، حيث اطلق سراحه بدون تهمة او كفالة.

اعتقال شاب من ام الفحم بتهمة «أمنية»

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قامت شرطة وادي عارة في ١٩٨٨/١٢/١٩، باعتقال الشاب هيثم محمد خليل بتهمة «امنية».

ولقد اصدر امر بتوقيفه لمدة ٩ ايام الامر الذي منع الشاب هيثم من تقديم الامتحانات الفصلية التي هي بمثابة الخطوة الاولى لامتحانات «البجروت».

المحكمة المركزية تنظر اليوم في استئناف اثنين من معتقلي حيفا على تمديد اعتقالهم

● المحكمة ترفض استئناف الشاب فرح فرح ●

● حيفا - لمراسلنا - من المقرر ان تبحث المحكمة المركزية في حيفا، اليوم (الاثنين)، الاستئناف الذي قدمه محامو المعتقلين عيسى ديبي ونزار حمام من حيفا الى المحكمة على قرار محكمة الصلح في حيفا، يوم الجمعة الماضي، تمديد اعتقال الشابين لمدة سبعة ايام اخرى بتهمة حرق اطارات ووضع حاجز من الحجارة في مدخل «وادي النسناس» ورفع اعلام فلسطينية في عدة اماكن في المدينة احتفالا بالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية.

ودحض المعتقلان، وهما عضوان في الشبيبة الشيوعية في حيفا، التهمة التي وجهتها اليهما الشرطة بشكل مطلق.

من ناحية اخرى رفضت المحكمة المركزية في حيفا، يوم الجمعة الماضي، استئناف الشاب فرح فرح على قرار محكمة الصلح تمديد اعتقاله لمدة عشرة ايام اضافية بالتهمة نفسها.

ويرافع عن المعتقلين الاربعة بهذه التهمة المحامون عصام خطيب والبير نحاس وعنان جبران.

وكان قادة الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا حذروا من استغلال حملة الاعتقالات هذه لتأجيج التحريض ضد الجماهير العربية وجبهتها الدمقراطية مؤكدين التزام الشبيبة الشيوعية بالخط السياسي الواقعي في النضال الدمقراطي اليهودي - العربي المشترك من اجل السلام العادل القائم على اساس دولتين للشعبين.

في استطلاع للرأي:

٥٤٪ من الاسرائيليين يؤيدون اجراء مفاوضات مباشرة مع م.ت.ف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اظهر استطلاع للرأي اجراه معهد «داحاف» يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ونشرته صحيفة «يديعوت احرونوت»، يوم الجمعة ١٢/٢٣، ان اغلبية الاسرائيليين يؤيدون اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية شريطة ان تلتزم منظمة التحرير الفلسطينية «بتعهدها وقف الاعمال الارهابية»!

واكد ٥٤٪ من الذين شملهم الاستطلاع البالغ عددهم ٦٥٣ شخصا انهم مع هذه المفاوضات في حين اعلن ٤٤٪ معارضتهم لذلك حتى وان اوقفت المنظمة «الاعمال الارهابية»!!

ويشير منفذو الاستطلاع الى ان هناك ارتفاعا ملحوظا بنسبة مؤيدي اجراء المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت نتائج الاستطلاع كالتالي : ٢١٪ من الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون بشكل مطلق و ٣٣٪ - يؤيدون و ٢٤٪ - ضد المفاوضات بشكل مطلق و ٢٠٪ - ضد. و ٢٪ من الذين شملهم الاستطلاع رفضوا اعطاء رأيهم بهذا الصدد.

* الشاعر دان الماغور يدعو للتحضير حالا للمظاهرة الثانية «فلا حاجة للانتظار سنة اخرى بل يجب ان تقوم الدولة الفلسطينية الان» *

● تل ابيب، يافا - مكتب «الاتحاد» - «الجيش الاسرائيلي الذي يبعث طاقما خاصا لانقاذ ضحايا الكارثة في ارمينيا من تحت الردم والانقاض هو نفسه الذي يقوم باطلاق الرصاص على الاولاد وهدم البيوت في المناطق المحتلة».

هذا بعض ما قاله الشاعر دان الماغور الذي اذهل الكثيرين ووبخ المتسترين منذ ان قرر عدم السكوت ازاء ما يجري في المناطق المحتلة املا في ان يتحرك الضمير الاسرائيلي، وذلك في الكلمة التي القاها في المظاهرة التي نظمتها حركة «السلام الان» مساء امس الاول السبت في تل ابيب تحت شعار «لنتكلم سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية الان».

وبالرغم من هطول الامطار المستمر شارك عشرات الالاف في هذه المظاهرة ضد سياسة الحكومة ودعما للتيار الواقعي الذي يدعو الى ضرورة التفاوض مع م.ت.ف. وقد رفع المتظاهرون عدة شعارات سياسية بارزة منها «السلام افضل من ارض اسرائيل الكاملة». كما اطلقت الهتافات المنددة بالاحتلال والمؤيدة للسلام الفلسطيني الاسرائيلي.

وعلى الرغم من تعدد المتكلمين الا انه للشاعر دان الماغور وللقصيدة التي القاها كان التأثير الكبير والواضح حيث قال «قبل اسبوعين قرأت هنا قصيدة بعنوان بيان رقم (١) (قارن فيها بين النازيين والاسرائيليين - المحرر) ولست نادما على اية كلمة قلتها واذا كنت نادما فأنا نادم على انني لم اقل هذا الكلام من قبل». واضاف «كل العالم سمع وفقط نحن لم نسمع عرفات يقول اشياء جديدة بالعربية والانجليزية وعندنا ما من سامع وما من مجيب فهل تريدونه ان يتكلم بالعبرية او الايدش وربما يفعل هذا. يوما بعد يوم نحن نطلق الرصاص على الاولاد نقتل ونجرح ونمنع العلاج. هم هناك في تشيلي والمانيا قالوا لم نعرف. ولكن نحن نعرف من الراديو والصحف والتلفزيون رغم انهم لا يروون كل شيء، ولكن ذرة المعلومات الصغيرة تكفي لاثارة القشعريرة».

وهتف الماغور «حذار ان يقول شخص انه لم يعرف، على الاقل انتم الموجودون هنا. الجنود هم ابناؤنا واخوتنا. ان الزعامة التي نتهمها هي الزعامة التي اخترناها ويوماً بعد يوم ترتكب جرائم وصفت بالماضي جرائم حرب ضد الانسانية ولهذا نقول ليتسحاق رابين كفى لقتل الاطفال. ليست هناك ضرورة للتخوف من دولة فلسطينية صغيرة».

واختتم دان الماغور كلمته بالدعوة للتحضير للمظاهرة الثانية «حيث لا حاجة للانتظار سنة اخرى. لتقم الدولة الفلسطينية الان».

وتحدثت في المظاهرة ايضا عضوة الكنيست عن حركة «راتس» شولاميت الوني التي قالت «ليس باستطاعة شعب ان يكون حرا طالما يحتل شعبا آخر. اننا نقول اننا نريد ان نكون احرارا فليس هناك حرية للانسان طالما كان مقيدا باحتلال شعب آخر ولن نكون احرارا الا عندما ننهي الاحتلال ونصنع السلام مع م.ت.ف».

وانهت الوني كلمتها بقولها «لا نريد ان نقبر اولادا وهم احياء فهذه الارض هي ارض الشعبين».

ثم تحدث عضو الكنيست السابق من «مبام» فكتور شمطوف الذي قال «اجتمعنا هنا لكي نقول الحقيقة للشعب، عرفات مد يده من الجزائر وجنيف ونحن نطالب رئيس الوزراء ان يدعوه للقدس».

وقال شمطوف: «نعم لارجاع المبعدين الذين طردوا من فلسطين واسرائيل ونعم لوقف سياسة الهدم الوحشية». ثم هتف: «سلام عليك يا اسرائيل التي تريدين السلام مع الفلسطينيين وسلام عليك يا فلسطين التي تريدين السلام مع دولة اسرائيل»!

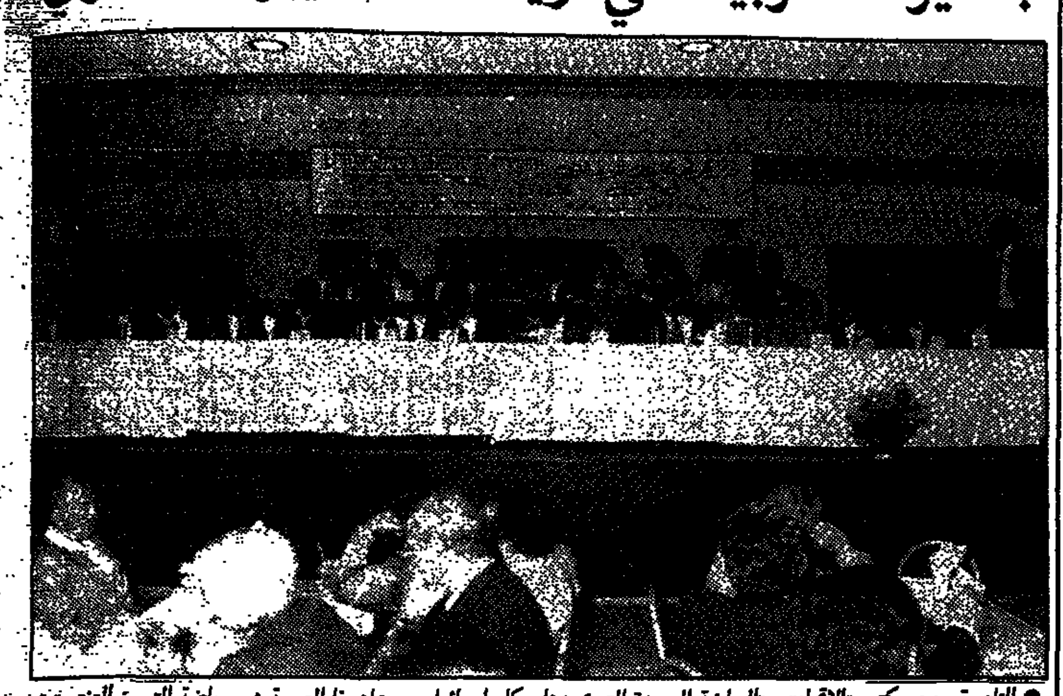
وتحدث عضو الكنيست من جناح «الحمائم» في حزب «العمل»، لوفا الياف، فقارن بين ما كان قبل ١٥ عاما حين كانت اصوات قليلة فقط تنادي للتفاوض مع م.ت.ف وبين ما هو قائم اليوم اذ تؤكد استطلاعات الرأي ان ٥٤٪ من الاسرائيليين يؤيدون التفاوض مع م.ت.ف وقال: «الانتفاضة لن تتوقف الا بالتفاوض مع م.ت.ف»!

وقال عضو الكنيست امنون روبنشطاين من حركة «المركز شينوي»: نحن نقول يجب ان نحاول التوصل الى السلام، والحكومة تقول - مستحيل. ونحن نقول - يجب التفاوض مع م.ت.ف والحكومة تقول - ممنوع.

وتحدث في المظاهرة ايضا عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة - («الحزب العربي») وعضو الكنيست السابق والسكرتير العام لحزب «مبام»، اليعيزر غرانوت، وياعيل ديان، من حزب «العمل»، فدعوا جميعا الى الاستجابة ليد السلام الفلسطينية وطالبوا بتصعيد النضال والضغط على الحكومة من اجل التفاوض مع م.ت.ف.

في مؤتمر الرياضة الاول للوسط العربي في اسرائيل:

الرياضة الوحيدة التي يجيدها حكام اسرائيل مع جماهيرنا العربية هي رياضة التمييز العنصري



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «الرياضة الوحيدة التي يجيدها حكام اسرائيل مع جماهيرنا العربية هي رياضة التمييز العنصري». هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة، عضو الكنيست توفيق زياد في افتتاح مؤتمر الرياضة الاول للوسط العربي في اسرائيل يوم الجمعة الماضي (١٢/٢٣).

واشار زياد وجميع المتحدثين الاخرين في المؤتمر الى حقيقة ان الرياضة العربية تعاني من سياسة التمييز العنصري مثل سائر مجالات الحياة. (حول المؤتمر ووقائعه اقرأ تقريرا مفصلا في «الاسبوع الرياضي» المرفق بهذا العدد). ويذكر ان مؤتمر الرياضة الاول هو المؤتمر القطري السادس الذي يعقده المتخصصون العرب في مختلف الشؤون الاساسية لجماهيرنا وهي مؤتمر التعليم (مرتين) والصحة والاوضاع الاجتماعية والزراعة والرياضة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» - تصوير: باسل طنوس)

رئيس بلدية الناصرة في كلمة احتفال الميلاد ١٩٨٨:

ارضنا العذبة عطشى للسلام مثل مرج بن عامر في عز الصيف.. وحكام اسرائيل هم العقبة

توفيق زياد وسيادة المطران سلوم يعبران عن مشاعر الاسى لما حدث في ارمينيا والطائرة الامريكية*زياد: القضية المقلقة - تفاقم العنصرية*سلوم: حين نطالب بالحق والعدل يتهموننا بأننا نتكلم في السياسة. ولكن مهما يطل اليوم سيتحقق العدل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «أرضنا العذبة عطشى للسلام مثل مرج بن عامر في عز الصيف. والسلام يتحقق في كل مكان في العالم ما عدا في منطقتنا. والعقبة الوحيدة امام هذا السلام هي حكام اسرائيل وسياستهم الاحتلالية»، بهذه الكلمات قدم رئيس بلدية الناصرة، عضو الكنيست توفيق زياد، لدعوته الى العمل والنضال من اجل السلام وذلك في الاحتفال الرسمي الديني الذي اقامه عشية عيد الميلاد مساء امس الاول السبت.

وقال زياد، في خطابه السنوي «نحن سعداء بمرحلة الانفراج الدولي الذي يتوطد ويصبح اسلوبا للتعامل ليس فقط بين الدولتين العظميين وانما في العالم اجمع. واننا نطمح الى وقت قريب يتم فيه تدمير كل انواع الاسلحة النووية. ونعبر عن فرحتنا بشكل خاص لاطفاء مواقد الحرب المختلفة في العالم - افغانستان، الخليج العربي، ناميبيا وغيرها. ان العالم مدعو ان يكون اكثر انسانية. وقد آن الاوان لوقف مأساة شعبنا الفلسطيني ورفع نير الاحتلال عنه والتشرد».

وكان زياد قد استهل كلمته بالتعبير عن مشاعر الاسى والتضامن مع الشعب في ارمينيا السوفييتية التي تعرضت للزلزال ومع الشعب الامريكي وغيره من المتضررين جراء كارثة تحطم طائرة الركاب الامريكية.

ولدى الحديث عن اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل عبر زياد عن اشد الاستنكار والقلق ازاء تفاقم العنصرية وممارساتها المتصاعدة وشعبيتها الدعوة الى الترانسفير التي لم تعد تقتصر على حزب الترانسفير نفسه. وقال: علينا ان نحمي انفسنا ومستقبل اطفالنا من هذه السياسة.

وعاد زياد ليؤكد على القضية التي يعتبرها قدس اقداس مدينة الناصرة الا وهي التآخي بين اهلها على جميع طوائفهم وقال: نحن نؤكد على هذه القضية دائما. ولكن في هذه الايام بالذات، التي ترتفع فيها اصوات دعوات طائفية، نؤكد عليها اضعاف اضعاف. فوحدتنا وتآخينا في هذه المدينة هي كنز لا يفنى. سنحافظ عليه بكل قوتنا وفقا للمبدأ - الدين لله والوطن للجميع.

وكانت الكلمة لسيادة المطران مكسيموس سلوم، باسم رجال الدين، فحيى بلدية الناصرة على اقامتها هذا اللقاء، واطلق الابتهالات بأن يعم السلام، وتتوقف المعاناة. واشار بالهبة العالمية لنجدة منكوبي الزلزال في ارمينيا. وحيى المبادرات السلمية في العالم. وقال: «نحن ابناء الديار المقدسة، وفي الناصرة البلد الذي نشأ فيه وترعرع رسول السلام السيد المسيح، نصلي اليوم واجراسنا تقرع ابتهاجا برسول السلام وفي الوقت نفسه تقرع حزنا لان اخوة لنا يعيشون في مغارة بيت لحم وكل المنطقة وهم يئنون ويتعذبون. يريدون ان يروا السلام يعم في هذه الديار كلها. ان كل من يتكلم عن معاملة الانسان لاخيه الانسان بالحق والعدل يقولون عنه انه يتكلم في السياسة. لكننا ننادي بالحق والعدل. ان ينال كل ذي حق حقه من هذا الطرف او ذاك. ومهما يطل اليوم فسيتحقق العدل».

هذا وكان نراس الحفل الاستاذ منذر غريب الذي جاد في الكلمات الشاعرية والانسانية عن اهمية السلام ووقف عذاب الشعب الفلسطيني مشيدا بالبشائر القادمة من الجزائر والتي ستؤدي حتما الى اعادة البسمة المخزونة التي افتقدتها ام الشهيد والى اعادة بناء الجدار المتهدم واعادة الحرية للسجين وانتصار ارادة الشعوب والسلام. وتألقت جوقة الانشاد التابعة لمدرسة المخلص، بقيادة المعلمة والموسيقية الحان اشقر، باقة من اناشيد الميلاد من تأليف و/او توزيع وتلحين الفنان مازون اشقر.

وكما جابت شعارات الاحتفال - «طوبى لصانعي السلام» و«اعطونا الطفولة» و«اعطونا السلام» و«المجد لله في العلى وفي الناس المسرة»، جاء الاحتفال نفسه مهرجانا كفاحيا لنصرة قضية الشعب الفلسطيني وقضية السلام.

الحكومة الجديدة تقر، في جلستها الاولى، تركيبة «الطاقم المقلص» وتعيينات رسمية مختلفة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت الحكومة بتركيبتها الجديدة، امس الاحد، اجتماعها الاول، استمعت خلاله الى تقارير من وزير «الامن» يتسحاق رابين ووزير الشرطة حاييم بارليف، حول الوضع في المناطق المحتلة خلال الاسبوع الماضي.

وجرى خلال الاجتماع اقرار التركيبة الجديدة للطاقم الوزاري المقلص الذي يضم ١٢ وزيرا مناصفة بين المعراخ والليكود. وهم يتسحاق شمير ودافيد ليفي واريئيل شارون وموشيه ارنس ويتسحاق موداعي وموشيه نسيم من الليكود وشمعون بيرس ويتسحاق رابين وعيزر فايتسمان ويتسحاق نافون وحاييم بار ليف من المعراخ. اما الوزير السادس من المعراخ فلم يقرر حتى الان حيث يتنافس على هذا المنصب الوزراء موشيه شاحل وجاد يعقوبي ومردخاي غور.

واقر اجتماع الحكومة كذلك تعيين يوسي بيلين نائبا لوزير المالية وبنيامين نتنياهو نائبا لوزير الخارجية وموشيه زئيف فلدمان من «اغودات يسرائيل» نائبا لوزير العمل والرفاه الاجتماعي وتعيين دوف كيهات، مديرا عاما لوزارة الداخلية.

هذا ورفض وزير «الامن» رابين تعيين دافيد مغين من الليكود نائبا له بحجة ان ما ينطبق على وزارتي الخارجية والمالية ينطبق كذلك على وزارته ومن حقه ان يعين نائبا له من المعراخ، الامر الذي يتعارض مع الاتفاق الائتلافي بين المعراخ والليكود.

ومن جهة اخرى علم ان شمعون بيرس ابلغ عضوة الكنيست اورة نمير، انها المرشحة لاشغال منصب الوزير الثاني عشر في الحكومة عن المعراخ.

انهيار حائط باطون في عكا يودي بحياة عاملين من المكر وعكا واصابة ثالث من جنين

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من قرية المكر والقرى المجاورة يوم امس الاول السبت، ١٢/٢٤ جثمان المأسوف على شبابه سمير خالد خليل، الى مثواه الاخير ولما يبلغ العشرين من عمره. وذلك اثر حادث عمل مفجع وقع صباح يوم الجمعة ١٢/٢٣ ، في مدينة عكا، على شاطيء البحر. حيث انهار حائط من الباطون يزن اكثر من ثمانية اطنان.

واودى الحادث ايضا بحياة العامل حنانيا ادري، في الثامنة والخمسين من عمره، من عكا. واصيب العامل عيني العمور من جنين اصابات خطيرة.

ووقع الحادث بينما كان الثلاثة يعملون في توسيع اسس احدى الغرف التابعة للفندق على الشاطيء المذكور اعلاه. وكانوا يعملون في عمق ستة امتار تحت الشارع، عندما حضرت سيارة الباطون التي تزن اكثر من ثلاثين طنا بهدف صب الاساسات فضربت الحائط مما ادى الى انهياره .

وقد خيم جو من الحزن والالم الشديدين على قرية المكر. اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في القرية يتقدمون بأحر التعازي الى والدي المرحوم والى عمه محمود صالح خليل وعموم آل خليل واقربائهم وانسبائهم في المكر وخارجها راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

تشويشات اطباء المستشفيات الحكومية تدخل اسبوعها الرابع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يواصل اطباء المستشفيات الحكومية اجراءاتهم النضالية للاسبوع الرابع على التوالي حيث تضرب اليوم المستشفيات الحكومية في مركز البلاد وهي «شيبا» في تل هشومير و«ولفسون» ومستشفيات العجزة في بردس حنه ونتانيا والمستشفيات النفسية «ابربانال» و«بردسيا» و«بئر يعقوب» و«نس تسيونا».

ومع تسلم وزير الصحة الجديد يعقوب تسور مهام منصبه، واجتماع الحكومة الجديدة الاول، امس، وجهت نقابة الاطباء رسالة الى هذه الحكومة تدعوها فيها لايجاد الحلول السريعة لأزمة الجهاز الصحي في البلاد. وجاء في الرسالة : «ان حكومة اسرائيل مدعوة لوضع ازمة الجهاز الصحي وايجاد الحلول لها في رأس سلم اولوياتها وهي مدعوة ايضا للدخول في مفاوضات جدية مع الاطباء لوضع حد لهذا التقصير».

وطالبت نقابة الاطباء رئيس الحكومة بتحمل المسؤولية «وتكريس الجهود مرة وللابد لوضع حد لمعاناة المواطنين وحل ازمة الجهاز الصحي الذي يقف على شفا الانهيار».

ومن جهة اخرى الغى مستخدمو المختبرات في المستشفيات الحكومية المظاهرة التي كان من المقرر القيام بها، امس، امام مكتب رئيس الحكومة في القدس وذلك لاعطاء الادارة الجديدة لوزارة الصحة الامكانية للدخول معهم في مفاوضات لتحسين شروط عملهم ومساواتها مع زملائهم في المختبرات المستدروتية. واعلنوا عن تجميد كافة اجراءاتهم النضالية التي كان من المقرر الاستمرار بها خلال هذا الاسبوع.

خلال اقل من شهرين: جريمة هدم ثانية لبيت عائلة عربية في الرملة

● العائلة تعتصم امام مبنى البلدية●

● الرملة - من مكتب «الاتحاد» - يافا، تل ابيب - اقدمت بلدية الرملة التي يرئسها الليكودي موشيه بيرتس، ظهر يوم الجمعة الماضي، على ارتكاب جريمة اخرى بهدم غرفتين من منزل عائلة مصراطي في الرملة والذي يسكن فيه ٢٣ نفرا.

وقد بنيت الغرفتان على انقاض غرفتين قديمتين كانتا قد هدمتا في الماضي. وكانت البلدية قد هددت بهدم البيت اذا لم تقم العائلة باصدار رخصة او بهدم الغرفتين بنفسها. وقامت العائلة بتحضير الخرائط اللازمة للحصول على رخصة، الا ان البلدية لم تنتظر وقامت بهدم الغرفتين وبشكل استفزازي رغم ان اغلبية الساكنين هم من الاطفال والنساء. وقد ترك الجميع تحت قبة السماء والامطار والبرد القارس.

هذا وقررت عائلة مصراطي البدء باضراب جلوس امام مكتب رئيس البلدية الى ان تحل مشكلتهم. ويذكر ان القسم الذي تبقى من البيت آيل الى السقوط. ويفيد مراسلنا ان عملية الهدم هذه هي الثانية من نوعها خلال اقل من شهرين في مدينة الرملة حيث قامت البلدية بهدم جزء من بيت عائلة كراجة في حي الجواريش.

هذا ويعم السخط والاستنكار اهالي الرملة ضد عمليات الهدم والسياسة العنصرية التي يمارسها رئيس البلدية الليكودي الذي انتخب قبل اربعة اشهر فقط.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ١٢/٢٦، غائما ويستمر هطول الامطار في مختلف مناطق البلاد وفي ساعات ما بعد الظهر تخف حدة الرياح وتبقى درجات الحرارة منخفضة.

درجات الحرارة المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٦° ● الاغوار الشمالية - ١٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ٨° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٥° ● النقب - ١٤° ● البحر الميت - ١٦° ● ايلات والعربة - ١٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية قوية ويكون البحر هائجا بحيث يتراوح ارتفاع الامواج من ٢،٥ - ٤ امتار.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة .

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية - غربية معتدلة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك - اسرائيل: ٢٣ - ٨٨/١٢/٢٦)

العملة	مبيع
● دولار امريكي*	١،٥٩٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٨٥٠ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٠١٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٤٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٦٩٤ ش.ج
● دينار اردني	٣،٠٣٨١ ش.ج
* ● للمسافرين	١،٩٠٠ ش.ج
● «اسود»	١،٨٦ - ١،٨٧ ش.ج

جنود الاحتلال يعرقلون زيارة انصار السلام الاسرائيليين للمناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم من اوساط حركة «كفى للاحتلال» ان الحركة تنوي تقديم شكوى بواسطة لجنة حقوق المواطن نتيجة ممارسات جنود الاحتلال ضد وفد من الحركة توجه يوم امس الاول السبت الى قرية بني نعيم (الخليل).

وكان الوفد توجه الى القرية وزار جمعية القرية الخيرية حيث التقى الاهالي هناك وجرى تبادل للحديث بين الجانبين.

وشرح والد الشهيد عمر عبد الحميد مناصرة تفاصيل استشهاد ابنه كما تحدث آخرون عن تأييدهم (واهل القرية) لبرنامج منظمة التحرير اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع - الى جانب اسرائيل.

وتحدثت احدى عضوات الوفد عن اهداف ونشاطات حركة «كفى للاحتلال».

وخلال ذلك حاصر جنود الاحتلال مقر الجمعية وداهمها بعض الضباط الذين طلبوا من الوفد مغادرة القرية خلال (١٠) دقائق. وبالفعل فقد غادر الوفد القرية لكن دورية عسكرية لاحقت الباص الذي كان يقل الوفد واوقفته بالقرب من الخليل حيث احتجز الجنود بطاقة هوية السائق طالبين منه سلوك طريق آخر (بيت جبريل - بيت شيمش) يطيل الطريق العادية بنحو (٧٠ كم).

وفي حاجز ثان قرب بيت جبريل اوقف الباص ثانية لاكثر من ساعة حضرت خلالها دورية شرطة حققت مع السائق ومع احدى عضوات الوفد (مايا روزنفلت) كما سجلت ارقام بطاقات هوية كل اعضاء الوفد قبل اعادة بطاقة هوية السائق والسماح للوفد بمتابعة طريقه الى القدس عبر الطريق اياها.

من ناحية اخرى فقد علم ان قوات الاحتلال استدعت والد الشهيد من بني نعيم واجرت معه تحقيقا حول الوفد وكيفية ترتيب زيارته للقرية!

في مظاهرة لاهالي يانوح من اجل مجلس محلي مستقل

لن نفرط بشبر واحد من اراضينا وسنصعد نضالنا حتى ننال حقوقنا كاملة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ما منحل ما منحل بدنا مجلس مستقل» و«يا بيرس وناشمير بدنا مجلس مع تطوير» و«ديرو المي عالصفصاف واحنا شعب ما بيخاف» و «ديرو المي على التين واحنا شعب ما بلين» و«بالروح بالدم نفديك يا يانوح» و«بالتاكيد بالتاكيد عن اراضينا ما منحيد».

هذه بعض من الشعارات التي رددتها حناجر اهالي يانوح، يوم الجمعة ١٢/٢٣، في المظاهرة الحاشدة التي دعت اليها اللجنة الشعبية في القرية بالتنسيق مع رجال الدين، من اجل المطالبة بمجلس محلي مستقل للقرية يضمن بقاء اراضي الاهالي ومنطقة تيفن الصناعية ضمن منطقة نفوذه وارجاع بلوك ٢٠ في منطقة الشقاق الى منطقة نفوذ المجلس الاقليمي، مركز الجليل، الآن والى مجلس محلي يانوح مستقبلا.

ومن مدخل القرية قرب الكراج إنطلقت المظاهرة يتقدمها عشرات رجال الدين واعضاء اللجنة الشعبية والرئيس السابق للمجلس الاقليمي هاني سيف.

واخترقت المظاهرة شوارع القرية والجماهير الغاضبة تردد الهتافات الكفاحية المؤكدة إصرار الاهالي على عدم التفريط بشبر واحد من الارض والاستعداد لتصعيد النضال لنيل الحقوق كاملة.

وانتهت المظاهرة في خلوة القرية حيث استقبلها الشيخ ابو علي مهنا فرج، الرئيس الروحي للقرية ولفيف من رجال الدين.

وفي الخلوة عقد إجتماع شعبي تكلم فيه عضو اللجنة الشعبية في القرية غالب سيف، فعرى سياسة التهويد ودعا الاهالي الى الالتفاف حول اللجنة الشعبية وعدم التنازل عن المطلب الاساسي الذي جرت المظاهرة من اجله. وقال كفى هذه السلطة ما سلبته من ارض وحقوق ونطالبها بتغيير نهجها العنصري واعطاء القرية حقوقها كاملة وتلبية مطالبها العادلة.

واكد سيف اهمية رص الصفوف وضرورة تصعيد النضال لنيل مطالبنا جميعا.

وتكلم العديد من الاهالي وهم السادة: سلمان فرج وسلمان سيف وابو حسين عامر عامر وحسين عجمية وكمال خطيب وجادالله سعد فأكدوا جميعهم على اهمية الوحدة لتحقيق مطالب القرية.

وتكلم الشيخ ابو علي مهنا فرج، فأكد على ضرورة تجاوب الدوائر المسؤولة مع مطالب القرية. وناشد الاهالي رص الصفوف والوحدة وتشديد المطالبة من خلال اجراءات كفاحية تقرها اللجنة الشعبية مؤكدا وقوف رجال الدين الى جانب اللجنة الشعبية ودعم اجراءاتها.

من جهة اخرى اثار قرار حاكم لواء الشمال عمرام قلعجي، بحجة انه مشغول، عدم مقابلة وفد اهالي يانوح كما كان مقررا ليوم الجمعة ١٢/٢٣ سخطا عارما واعتبره الاهالي استهتارا بهم وشجبه المتكلمون في كلماتهم خلال الاجتماع الشعبي.

في رسالة الى وزير المعارف والثقافة:

رابطة الجامعيين في شفاعمرو تستنكر التحقيق البوليسي ضد احد المربين في المدرسة الثانوية

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ بعثت رابطة الجامعيين في شفاعمرو رسالة الى وزير المعارف والثقافة، اسحاق نافون، تستنكر فيها التحقيق الاستفزازي الذي اجرته الشرطة مؤخرا مع المربي في المدرسة الثانوية، جلال حمادة، عضو الرابطة، بتهمة «تحريض الطلاب» في دروس الادب العربي بتدريس الادب الفلسطيني.

وطالبت الرابطة الوزير بالتدخل لايقاف استفزاز الشرطة للمربي حمادة والعمل على منع تكرار مثل هذا الامر. كما ذكرته بان الادب الفلسطيني هو جزء من الادب العربي في المدارس الثانوية.

هذا وارسلت رابطة الطلاب الجامعيين نسخا من رسالتها الى منظمة المعلمين الثانويين وبلدية شفاعمرو ولجنة المعلمين في المدرسة الثانوية.

انتخاب مجالس طلاب في معظم مدارس الناصرة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ انهت غالبية المدارس الثانوية في مدينة الناصرة انتخاب مجالسها الطلابية. وقد انتخب الطلاب التالية اسماؤهم لرئاسة هذه المجالس: قسطه ودود في المدرسة «المعمدانية» وهاني شمشوم في مدرسة «راهبات المخلص» ومأمون عودة الله في مدرسة «اورط» الصناعية وغدير حايك في مدرسة «مار يوسف» ويوسف جبارين في المدرسة «الاكليركية» واحمد خليليه في مدرسة «السالزيان» ورلى حامد في «المدرسة الثانوية البلدية». ولم تبق سوى مدرستي «تيراسانطة» و «الفرنسيسكان» وقد باشرت المجالس المنتخبة تنفيذ مختلف الفعاليات اللامنهجية الاجتماعية والثقافية والسياسية وفي مقدمتها احياء الذكرى السنوية لانطلاق الانتفاضة المجيدة حيث لبت هذه المجالس نداء اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل من تنظيم محاضرات او كتابة شعارات والقاء الكلمات السياسية المناسبة وبالوقوف دقيقة حداد اجلالا واكراما لشهداء الانتفاضة البواسل وبتخصيص حصة تربية للموضوع.

واصدرت بعض المجالس مجلاتها الخاصة مثل القفزة في الثانويه البلدية و«المهماز» في الاكليريكية و«مناجاة العيد» في المعمدانية.

وجرى كذلك تنظيم ايام رياضية في مختلف المدارس.

جبهة كفر مندا تدعو الى اوسع وحدة للقرية في انتخابات المجلس

● كفر مندا ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا عادل شناوي ـ قررت جبهة كفر مندا الدمقراطية خوض معركة الانتخابات للمجلس المحلي للرياسة والعضوية ودعت الاهالي الى الالتفاف باوسع وحدة صف على اساس وطني وسياسي بمستوى ما تتطلبه المعركة.

وقد جاء هذا القرار في الاجتماع العام لمجلس الجبهة، الذي عقد يوم الاربعاء، وتقرر فيه ايضا ترشيح صالح عالم لرياسة المجلس المحلي. وتم تشكيل لجنة من سبعة اشخاص مهمتها الاتصال مع مختلف القوى في القرية وطرح المبادرة امامها لتشكيل قائمة وحدة صف موسعة.

وكان ترأس الاجتماع سكرتير الجبهة المربي محمد عالم فتكلم عن الاهمية السياسية والوطنية لهذه المعركة على ضوء التحديات التي ستواجه الجماهير العربية في السنوات القادمة وضرورة ان تكون في قيادة المجالس المحلية العربية ادارات وطنية معبرة عن وحدة الصف. واكد ان الجبهة هي الضمان لذلك. وهي تخوض المعركة في كفر مندا لاول مرة على هذا الاساس.

هذا وبعد النقاش الحيوي اتخذت عدة قرارات في مقدمتها تهنئة شعبنا الفلسطيني باعلان الدولة وسائر المكاسب السياسية واستنكار مجازر الاحتلال.

□□ رسالة عرعرة:

اللجنة الشعبية تطالب باجراء الانتخابات للمجلس المحلي سوية مع السلطات المحلية الاخرى

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ ارسل المحامي عبد ابو واصل يوم (٨٨/١٢/٢٠) باسم موكليه اعضاء اللجنة الشعبية في قرية عرعرة: مفيد صيداوي (عضو المجلس المحلي) واحمد ابو عقل (نائب الرئيس) ومحمود ابو هلال (القائم باعمال الرئيس) ومصطفى جمال (رئيس مجلس سابق)، برقية الى رئيس الحكومة اسحاق شمير ونسخة منها الى مدير عام وزارة الداخلية مطالبا باصدار الاوامر لاجراء الانتخابات في مجلس عرعرة المحلي في الموعد المقرر ليوم الانتخابات للسلطات المحلية (يوم ٨٩/٢/٢٨) وبتعيين موظف انتخابات واجراء بقية الترتيبات الاخرى حسب القوانين.

● اعادة السيد فوزي ملحم الى عضوية المجلس ●

ارسل رئيس المجلس المحلي في عرعرة السيد محمد مصلح يونس، مؤخرا، رسالة الى عضو المجلس فوزي محمود ملحم يبلغه فيها برد الاعتبار له كعضو مجلس عرعرة المحلي وذلك بعد ان كان رئيس المجلس ارسل اليه كتابا يقبل استقالته التي ارسلت في البريد وتعيين العضو محمد اسعد يونس مكانه حيث يأتي بعده في ترتيب القائمة.

وكان العضو فوزي ملحم قد احتج لدى رئيس المجلس ولدى القائمقام وتوجه بواسطة موكله المحامي عبد ابو واصل الى المحكمة العليا مطالبا برد اعتباره عضوا في المجلس المحلي ومؤكدا انه لم يرسل اية رسالة لرئيس المجلس المحلي بهذا الشأن (الاستقالة) ولم يقم بأي عمل من شأنه المس بعضويته وانه مصر على حقه في تمثيل ناخبيه في مجلس عرعرة المحلي.

وقد انتخب العضو فوزي ملحم ضمن قائمة محلية هي «التضامن». وعلم مراسلنا منه انه سيباشر عمله الجماهيري في اقرب جلسة من جلسات المجلس المحلي.

ممثل الجبهة في بلدية عكا يطالب باعفاء مؤسسة الجامعيين العكيين العرب من «الارنونا»

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث رمزي خوري عضو بلدية عكا الجبهوي برسالة الى رئيس بلدية عكا، طالبه فيها بوضع قضية اعفاء مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين العرب من دفع ضريبة «الارنونا» على جدول ابحاث البلدية في جلستها القادمة.

واكد خوري في رسالته ان المؤسسة المذكورة تعمل بشكل تطوعي كمؤسسة ثقافية وفنية وعدم اعفائها من الضرائب يناقض نهج البلدية بالنسبة لمؤسسات اخرى في المدينة اعفتها البلدية من «الارنونا».

وطالب البلدية ايضا بان تساعد وتشجع المؤسسة وليس فقط الاعفاء من «الارنونا».

انتخاب لجنة آباء في ثانوية الناصرة البلدية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انتخب مجلس اولياء امور الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة لجنة مصغرة من سبعة اشخاص، وذلك في اجتماعه الاخير في نهاية الاسبوع. وتشكلت اللجنة المنتخبة من السادة: مصباح زياد (رئيسا) ومحمود فاهوم (سكرتيرا) ومحمد عون الله (امينا للصندوق) ومحمود سليمان وفايز شمشوم وخليل فاهوم (اعضاء).

وفاة فاضل من حرفيش

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من حرفيش والقرى المجاورة والكرمل يوم السبت ١٢/٢٤ جثمان المرحوم الشيخ ابو محمد يوسف ملي الى مثواه الاخير.

اعضاء لجنة المبادرة الدرزية في اسرائيل وفي حرفيش يتقدمون بأحر التعازي الى الاستاذ نمر نمر، وانجال الفقيد واقاربه راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضل في إكسال

● اكسال ـ شيعت جماهير غفيرة من اكسال والناصرة والقضاء جثمان المرحوم قاسم محمد احمد شلبي المتوفى بشكل مفاجيء عن عمر يناهز السادسة والخمسين. ان اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في اكسال يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيد وأبنائه وأشقائه وعموم آل شلبي راجين لهم الصبر والسلوان.

٣ شهداء فلسطينيين باصابات في الرأس

■ تتمة من صفحة١ ■

أمس، في مستشفى «المقاصد» حيث كان تحت العناية المكثفة منذ اصابته يوم ١٢/١٦ في اطار المجزرة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال هناك. وهو الشهيد الثامن جراء هذه المجزرة). والشهيد الثاني هو جهاد مصطفى عمران (٢٢ عاما، من قرية دير الحطب، وقد وافته المنية، امس الاول في مستشفى «المقاصد»، متأثرا برصاصة في الرأس أصابه بها جنود الاحتلال يوم ١٢/١٦). والشهيد الثالث سقط أمس في جباليا البلد (القطاع) وهو الطالب رائد رشدي الضميدة (١٧ عاما). وقد أصابته رصاصتان فمزقتا رأسه وفتتتا عظم جمجمته وانتشر دماغه خارجا.

وأصيب برصاص الاحتلال، خلال الايام الثلاثة الماضية، عشرات الفلسطينيين (اقرأ خبرا عن احداث يومي الجمعة والسبت ٢٣ و١٢/٢٤ على الصفحة الثانية). وواصلت قوات الاحتلال عمليات المداهمة والتنكيل بالاهالي وفرضت حظر التجول على العديد من المناطق.

وفيما يلي أبرز ما شهدته المناطق الفلسطينية المحتلة خلال يوم أمس:

فرضت سلطات الاحتلال، منذ الصباح، حظر التجول على مخيم نور شمس عقب قيام الاهالي، بعد منتصف الليلة قبل الماضية، بتقطيع السياج الذي نصبته قوات الاحتلال حول المخيم لفصله عن الشارع الرئيسي (طولكرم ـ نابلس) وبالتالي لمنع رشق الحجارة. وأفاد الاهالي ان المئات شاركوا في قطع مسافة (٢٥٠) مترا من السياج (علما بان ما نصبته قوات الاحتلال يبلغ (٤٠٠) متر بعلو ستة امتار).

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في قرية تقفين وعرف من بين المعتقلين الفتى هاشم عبد الكريم عمار (١٢ عاما). وأصيب برصاص الجنود كل من: طارق عبد الفتاح الجعبري (٢٢ عاما، من الخليل ـ رصاصة في القدم اليسرى) ويوسف ابراهيم موسى (١٧ ـ رصاصة في الساق اليسرى. وهو من رام الله) وسفيان محمد عبد القادر العتاقي (١٢، من مخيم الامعري ـ رصاصة في الساق وأخرى في الحوض). وفي مخيم طولكرم أصيب الفتى عمار عناية (١٠ سنوات) بحروق في الرجل ونقل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس.

وداهمت قوات الاحتلال قرية بني نعيم (الخليل) وامطرت مدرسة البنات بقنابل الغاز، مما أسفر عن اصابة أكثر من عشر طالبات بالاختناق.

وحاصرت قوات الاحتلال مخيم شعفاط وقرية عناتا القريبة، حتى ساعات ظهر أمس. ونصبت حواجز أوقفت السيارات عندها وأرغمت الداخلين الى المخيم على النزول من السيارات والسير (في الجو العاصف)، مشيا على الاقدام، مسافة ٧٠٠ متر حتى يصلوا الى المخيم. واضطر سكان قرية عناتا الى المشي مسافة ٢ كم من أجل الوصول الى القرية. ومنعت قوات الاحتلال السكان من مغادرة المخيم والقرية.

وفي وقت لاحق من يوم امس شيع جثمان الشهيد محمد نصر هواش (٢٢ عاما) الى المقبرة الغربية. وأعلن، عبر مكبرات الصوت، الحداد اليوم في المدينة حيث ستغلق المحلات التجارية ابوابها.

وأصيب في نابلس، امس، حسن عبد النبي عبد ربه (٢١) برصاصة في الرجل اليسرى. وفي قرية طمون أصيب شابان بالرصاص هما: ناصر يوسف أحمد بني عودة (١٢ عاما ـ في الرجل اليسرى) وأنور مصطفى احمد بشارات (١٧) في اليد والفم.

● قطاع غزة ●

وقعت في قطاع غزة، يوم امس، اشتباكات عديدة استشهد خلالها الشاب رائد ضميدة (١٧ عاما) في جباليا البلد. وبعد ان ثبتت وفاته نقله ذووه من مستشفى الشفاء وواروا جثمانه تحت التراب.

وأصيب في المخيم (جباليا)، خلال الاشتباكات التي وقعت فيه وفي جباليا البلد العديد من المواطنين عرف من بينهم، فضل محمد مسعود (١٥ ـ رصاصة في الساق اليسرى، مما تسبب في بتر عضلة الساق) ونبيل محمد خليل (١٤ ـ رصاصة استقرت في الساق اليسرى) واسماعيل درويش ابو خوصة (١٦ ـ رصاصة في الساق وكسور في العظم) وسمير محمد الناعوق (٢٠، من جباليا البلد ـ بعيارين كرويين معدنيين في اليد والرجل) وحسن حسين حسونة (١٦ ـ في الساعد الايسر). وفرض حظر التجول على المخيم وبلدة جباليا.

كذلك فرضت قوات الاحتلال، منذ الثالثة فجر امس، حظر التجول على حي الشجاعية في مدينة غزة. ولم تعرف الاسباب.

وأصيب، خلال اشتباكات امس ايضا، هاني عباس (حي الزيتون في غزة ـ ٢٥ عاما ـ رصاصة في الصدر وحالته متوسطة) ومحمد احمد موسى (٢٤ ـ ساق يمنى) وغسان حسن العويني (١٦ ـ في الرأس وحالته متوسطة) وماجد اسماعيل بدير (١٧ ـ فخذ أيمن).

كما أصيب في قطاع غزة، خلال يوم امس (١٢/٢٥)، عوني سليم الهابط (١٥، مخيم الشاطيء ـ عيارات نارية عديدة في الذراع الايمن) وكمال محمد الخطيب (١٨) وسعد اسماعيل النجار (١٨). وقد أصيبا بنزيف في الانف والفم وكدمات وتورمات شديدة في الوجه والجسم جراء الضرب الشديد. وكلاهما من جباليا البلد.

وأصيب يوسف صبحي ابو قمر (١٦، مخيم جباليا ـ رصاصة «دمدم» أدت الى جروح وكسر في الساعد الايسر) ومحمد ابو عبيد (١١، مخيم الشاطيء. وكان الطفل يجر كهلا مقعدا على كرسي متحرك، هو ذيب شيا ـ ٦٠ عاما. فأطلق الجنود النار عليهما وأصابوا الطفل بجرح في مؤخرة العنق).

وأصيب العديد بكسور وكدمات، عرف من بينهم عماد محمود أحمد (الشاطيء، ٢٠ عاما ـ كسران في الساق والذراع وجرح قطعي في فروة الرأس).

وبلغ عدد الاصابات في قطاع غزة، يوم امس، (١٤) إصابة. وبلغ مجمل الاصابات في مستشفى «الشفاء» وحده ٢٥ إصابة.

جنود الاحتلال يملأون شوارع بيت لحم

■ تتمة من صفحة١ ■

محلاتهم وفتحها. لكن هذه المواجهة انتهت بهزيمة ساحقة لسلطات الاحتلال.

● بيت ساحور ●

من ناحية ثانية، الغت كنيسة الآباء والاجداد للروم الارثوذكس في بيت ساحور كافة الاحتفالات المعتادة بمناسبة عيد الكنيسة الذي صادف يوم امس (الاحد ـ ١٢/٢٥) واقتصر ذلك على اقامة الصلاة والشعائر الدينية التي رئسها سيادة المطران غريغوريوس اضافة الى اقامة صلاة الجناز على ارواح شهداء الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة.

الحكومة الاسرائيلية ترحب باعلان حسني مبارك

■ تتمة من صفحة١ ■

ونقل راديو «صوت اسرائيل» عن مستشار رئيس الحكومة لشؤون الإعلام، آفي بازنر، قوله إنه سيكون من دواعي سرور رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، استضافة الرئيس المصري والتحدث معه حول دفع عجلة المسيرة السلمية. واستدرك قائلا : «إنه ينبغي تلقي النص الكامل لحديث الرئيس المصري بهذا الشأن ودراسته بإمعان لأن كل ما هو متوفر حاليا هو نص الأقوال كما أوردتها وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية».

وكان مبارك أعلن، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «الأنباء» الكويتية ونشرتها امس الأول، انه على استعداد لزيارة اسرائيل اذا كان من شأن هذه الزيارة تعزيز فرص التوصل الى حل بشأن القضية الفلسطينية وتحقيق سلام عادل في الشرق الأوسط.

وفي معرض رده على اسئلة الصحيفة قال مبارك «لم لا أذهب؟ اني على استعداد لزيارة اسرائيل اذا كان من شأن ذلك التوصل الى حل للقضية الفلسطينية وإحلال السلام العادل». وقال «إذا كان هنالك ما يستوجب ذهابي لإسرائيل لحل قضيتنا العربية فماذا يمنع.. فاتصالاتنا مع اسرائيل علنية. نحن نتحاور ونتناقش معهم وهذا هو الأسلوب الأمثل لحل القضايا».

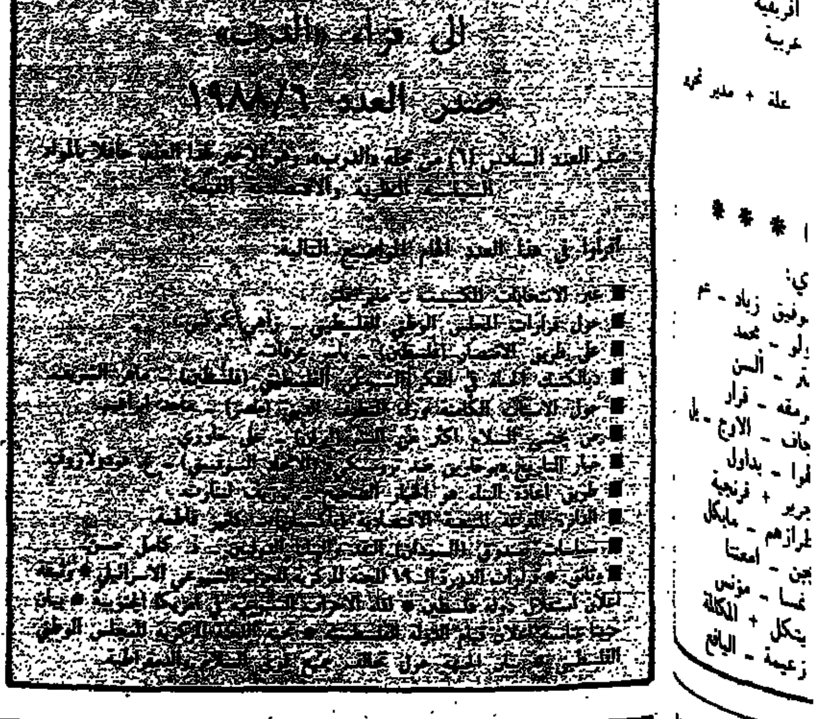
وردا على سؤال حول ما اذا كان يعتقد ان اسرائيل، في ظل حكومة يتسحاق شمير، ستقبل في النهاية بالسلام والمشاركة في مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط قال مبارك: «رغم تشدد موقف شمير، الا انني واثق من أنه، مع اتساع رقعة القوى المحبة للسلام في اسرائيل نفسها بالإضافة الى الرأي العام العالمي المساند للسلام والتحرك الأمريكي، لا بد وان يستجيب شمير لجهود نداء السلام». وفي الوقت نفسه أكد مبارك ان مصر غير مستعدة للتنصل من التزاماتها واتفاقاتها الدولية، مشيرا بذلك، الى اتفاقيات «كامب ديفيد» المشؤومة.

وطالب الرئيس المصري بعض القيادات الفلسطينية ـ بأن تتوقف عن إطلاق التصريحات لأن ذلك، حسب أقواله، «يتيح للقوى المضادة الإضرار بها». وأضاف «ان القضية الفلسطينية في حاجة الى المرونة والتفكير المنطقي والعقلاني في التصرف وليست في حاجة للجري وراء الشعارات».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عكا (الحزب والشبيبة) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١٢/٢٧ الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر في نادي «بيت الصداقة» ـ قرب محطة «ايجد» ـ محاضرة حول: «آفاق التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي في ظل الاوضاع السياسية القائمة». المحاضر: د. احمد سعد.


الى قراء «الدرب»
صدر العدد ١٩٨٨/٦

بدعوة من «شباب الجبهة»:

مهرجان في شفاعمرو بمرور عام على الانتفاضة وباعلان الدولة الفلسطينية

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ غص نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو يوم الخميس (٨٨/١٢/٢٢) بجماهير غفيرة من الشبان والشابات وذلك في المهرجان السياسي الفني الذي اقامه تنظيم «شباب الجبهة» في شفاعمرو بمناسبة عام على الانتفاضة واحتفالا باعلان الدولة الفلسطينية.

والقى سكرتير الشبيبة الشيوعية في المدينة، عبد عنبتاوي باسم «شباب الجبهة» كلمة افتتحها بقصيدة لمعين بسيسو وقال: ان عاما قد مر والانتفاضة تشق طريقها نحو النصر... والشعلة تتوهج اكثر بعد عام لتحرق الاحتلال ولتنير طريق الحرية والاستقلال.

وقد وقف جمهور الشباب دقيقة حداد اجلالا لارواح شهداء الانتفاضة وشهداء الحرية في جميع انحاء العالم.

ثم قدم تحية الجبهة الدمقراطية في شفاعمرو السيد رياض خوري فأكد ان الجبهة الام لا تستغني ابدا عن كوادرها الشابة في النضال.

بعد ذلك القى الكاتب محمد نفاع، السكرتير العام للشبيبة الشيوعية في اسرائيل، ضيف المهرجان، كلمة سياسية شاملة اكد فيها حكمة الانتفاضة وابعادها وتأثيرها السياسي على مجمل التطورات في المنطقة والعالم.

وقال: «ان العامود الفقري في الانتفاضة هو العنصر الشاب الذي يقاوم الاحتلال بكل بسالة وشجاعة ويقدم الشهيد تلو الشهيد دفاعا عن الارض والحرية ومن اجل الاستقلال». وقال ايضا: «نحن هنا، داخل اسرائيل، ننظر الى الشباب كعنصر اساسي وهام في نضالنا ضد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي. وننظر اليكم فنرى من خلالكم مستقبل هذا الشعب الصامد وقيادته المستقبلية..».

وبعد البرنامج السياسي افتتحت الفنانة الشفاعمرية ريم تلحمي مع الفنان ابراهيم خطيب البرنامج الفني بباقة من الاغاني الوطنية الملتزمة. وبعدها قدمت الجوقة التابعة لنادي الشباب الشفاعمري فقرة فنية غنائية لاقت استحسان وتجاوب الحضور. ثم قدمت دالية شحادة اغنية اخرى.. واختتمت ريم تلحمي البرنامج الفني بنشيد «بلادي، بلادي» بمشاركة جميع الشبان والشابات. وقد اختتم المهرجان بسحب اليانصيب.

والصورة اعلاه من المهرجان.

نساء بالسواد في عيد الميلاد في الناصرة!



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ما يجري في المناطق المحتلة جرائم ضد الانسانية ترتكب بأوامر من ارهابيين»، «المذابح ترتكب في المناطق المحتلة. فلا تقل لم اسمع»، «اوقفوا المذابح»، «يسقط الاحتلال»، تحت هذه الشعارات الصارخة وفي ظل بناية عين العذراء في الناصرة، اقامت مجموعة من نساء الناصرة الاعضاء في «حركة النساء الدمقراطيات»، تظاهرة رفع شعارات ظهر امس الاول السبت عشية عيد الميلاد.

وكانت النساء المتظاهرات قد ارتدين بمعظمهن الرداء الاسود. واعلنت ناطقة باسمهن انهن سيقمن بهذه المظاهرة كل يوم سبت في الناصرة على نسق عمل حركة «النساء بالسواد» في حيفا وتل ابيب والقدس، هذه الحركة التي تضم ايضا عددا من المتظاهرات في الناصرة واللواتي شاركن في نشاطات الحركة في حيفا.

هذا وجاءت المظاهرة للنساء بالسواد في ظل عين العذراء منسجمة مع الجو العام الذي يخيم على الناصرة عشية الميلاد. فكما في مدينة الميلاد، بيت لحم، كذلك في مدينة البشارة، الناصرة، الغيت الاحتفالات بالعيد وكل مظاهر الزينة والابتهاج وفقا لقرار المجلس البلدي، احتجاجا على جرائم الاحتلال وتضامنا مع الاشقاء الذين يئنون تحت وطأتها. فلم تزين الشوارع وواجهات المحلات ولا شجرة الميلاد التي تظلل عين العذراء. ولم تقم المؤسسات الرسمية او الشعبية اية احتفالات (احدى المؤسسات التي كانت قررت اقامة احتفال غنائي بمناسبة راس السنة اعلنت عن الغائه في اعقاب قرار البلدية). وحتى الاحتفال الديني الرسمي التقليدي، الذي يدعو اليه رئيس البلدية في كل سنة باشتراك جميع رؤساء الطوائف المسيحية وقادة المؤسسات الشعبية والاهلية والدينية من كل الطوائف ومسؤولي الدوائر الحكومية، خلا من اية مظاهر الزينة. وظهرت شجرة الميلاد على منصة الحفل خضراء وجرداء من اية زينة. ولم يوزع رئيس البلدية هدايا العيد الرمزية.

(الصورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ تصوير [illegible])

عرفات: عملية الطائرة الامريكية هي جريمة

■ تتمة من صفحة١ ■

وقدم عرفات تعازيه لعائلات «ضحايا هذه الجريمة» معلنا «انني فقدت صديقا عزيزا جدا وقديما هو المندوب السويدي لدى الامم المتحدة المفاوض عن ناميبيا» بيرنت كارلسون.

وسئل من جهة اخرى عن اتصالاته مع الاسرائيليين فرد «انني دعوتهم الى التحاور وسأستمر في ذلك لان السلام بالنسبة الينا هو خيار استراتيجي وليس مسألة تكتيكية».

وأجرى عرفات في اثناء زيارته محادثات مع رئيس الوزراء الايطالي، شيرياكو دي ميتا، بحضور نائب الرئيس، جياني دي ميكيليس، ووزير الخارجية، جوليو اندريوتي. كما اجرى محادثات مع البابا يوحنا بولس الثاني في حاضرة الفاتيكان حول آخر تطورات القضية الفلسطينية ومسألة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وأوضح بيان صدر بعد لقاء الحبر الاعظم لمدة عشرين دقيقة في مكتبته الخاصة مع عرفات ان البابا أكد مجددا خلال اللقاء «قناعته الراسخة بان للشعبين حقا أساسيا متماثلا في ان يكون لها وطن يمكن لها فيه العيش بحرية وكرامة مع الشعوب المجاورة».

هذا ورفضت السفارة الاسرائيلية في روما مساء اليوم ذاته الدعوة الى التحاور التي اطلقها عرفات خلال زيارته القصيرة الى ايطاليا.

وجاء في بيان صادر عن السفارة الاسرائيلية «ان دولة اسرائيل الضحية الرئيسية للارهاب ليست مستعدة للوثوق بتصريح تم الادلاء به في اثناء مؤتمر صحفي وهو ليس مبادرة حسن نية بل نتيجة ضغوط دولية»!!

ومن جهة اخرى دعا وزير الخارجية الهولندي، هانس فان دن بروبك، في مقابلة نشرتها صحيفة «ان ارس هاندلسبلاد» في نهاية الاسبوع المنصرم اسرائيل الى اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الوزير الهولندي انه «بدون بدء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن عمليا ايجاد الطريق الى طاولة المفاوضات». واضاف انه «لا يوجد حتى الان على الاقل قيادة فلسطينية تمثيلية أخرى تشكل بديلا ويمكن اجراء مفاوضات معها».

اتفاق بين «امل» والفلسطينيين

■ تتمة من صفحة١ ■

الاحزاب اللبنانية اليسارية والاسلامية خلال اجتماع عقد اليوم ذاته في مقر التنظيم الشعبي الناصري في صيدا.

وأكد اسامة سعد ان سوريا تؤيد هذه التسوية التي تتسم بأهمية خاصة في اطار تعبئة كل القوى ضد عدوان اسرائيلي محتمل.

واضاف سعد ان التسوية تنص كذلك على ازالة خطوط التماس بين الطرفين وحرية التنقل في جنوب لبنان وعودة اللاجئين ووقف عمليات المداهمة والاعتقالات. ويقضي الاتفاق بتنقية اجواء العلاقات بين حركة «أمل» والفلسطينيين واعادة بناء المخيمات والمناطق المحيطة بها واقرار حرية العمل العسكري في اطار غرفة عمليات مشتركة وحرية التعبير في المخيمات واعادة فتح الطرق شرق صيدا.

اخطار عدد من مواطني السواحرة الشرقية بهدم منازلهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسلم عدد من مواطني السواحرة الشرقية (جنوب شرق القدس) اخطارات مؤرخة في (١٢/١٣) الجاري بهدم منازلهم بحجة عدم الحصول على رخص لاقامتها. وعرف من بين اصحاب هذه المنازل كل من حسن محمد حسن جعفر وشقيقه عطية وموسى محمد جمعة ونافذ جمعة وبمر جمعة وبمر زعاترة وعطوة مشهور. واوكل هؤلاء المحامي مزوان طه للدفاع عنهم.

الافراج عن ثلاثة معتقلين اداريين من طولكرم

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ افرجت السلطات، الاسبوع الماضي، عن عياض علي صالح (٢٨ عاما) وعدنان صالح العاصي (٢٦ عاما) من طولكرم بعد قضاء مدة توقيفهما والبالغة سنة اعتقلا خلالها اعتقالا اداريا في سجني «جنيد» و«انصار ـ ٣» في النقب. كما افرجت عن فتح الله الهمشري بعد قضاء تسعة اشهر اعتقال اداري في سجن «انصار ـ ٣».

هدم جدار اقامته دائرة الاوقاف الاسلامية في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت بلدية القدس الغربية جدارا كانت اقامته دائرة الاوقاف الاسلامية حول قطعة ارض تعود للدائرة قرب باب الجديد في القدس المحتلة وذلك بحجة عدم الحصول على ترخيص.

وكانت الاوقاف الاسلامية حاولت ابطال عملية الهدم بالتوجه الى القضاء ولكن دون جدوى.

اغلاق مدرسة ابتدائية في بير نبالا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت «الادارة المدنية» الاحتلالية مدرسة ابن خلدون الابتدائية في قرية بير نبالا (شمال غرب القدس) منذ يوم امس (الاثنين) وحتى يوم الجمعة القادم وذلك بحجة قيام طلبتها برشق دوريات عسكرية بالحجارة.

ويذكر ان اعمار طلبة هذه المدرسة تتراوح بين (٦ و١٢) عاما.

اوامر اعتقال اداري جديدة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال عددا من المعتقلين الى الاعتقال الاداري وكان بينهم غسان محمد حسني جرار من جنين وجميل ابو جراد وباسم صبحي عيسى وطلعت شيات وهم من غزة.

اعتداء على افراد عائلة من ثلاثة اجيال في نابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدت مجموعة من جنود الاحتلال، يوم السبت الماضي، على افراد عائلة من ثلاثة اجيال (الجد والابن والحفيد) بعد اقتياد الاخير وربطه، على مرأى من افراد عائلته، الى عامود كهرباء في حي خلة العامود في نابلس.

وبدأت عملية الاعتداء عقب وقوع اشتباكات في الحي بين بعض الفتية وجنود دورية محمولة قام افرادها باقتحام عدة منازل بينها منزل عائلة سعادة حيث اقتادوا الفتى حسن (١٤ عاما)، وهو حافي القدمين، وقيدوه الى عامود كهرباء مجاور لمنزل عائلته. وتدخل والد الفتى (اكرم ـ ٤٧ عاما) وجده (حسن ـ ٨٠ عاما) ووالدته وعمه وحاولوا التحدث الى ضابط الدورية والعمل على اخلاء سبيل ابنهم فما كان من افراد الدورية الى ان اعتدوا على كل افراد العائلة بالهراوات بما في ذلك الفتى المقيد الذي ادخل الى المستشفى («الاتحاد») في المدينة وهو مصاب بجروح وكدمات في الرأس والصدر والظهر.

وزير الحربية الامريكي الجديد سيخفض النفقات العسكرية!

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلن جون تاور، وزير الحربية، الذي اختاره الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش، يوم الاحد ١٢/٢٥، انه يأمل في تخفيض النفقات العسكرية وذلك باعتماد انظمة دفاعية تتطلب عددا اقل من العاملين.

وقال تاور، وهو الرئيس السابق للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، في مقابلة مع شبكة «سي. بي. اس» للتلفزيون «ان النفقات المهمة ليست عائدة الى قاذفات «بي. تو» و«بي» و«ان» والى طائرات النقل او الاجهزة، بل الى العاملين»!

واوضح تاور، هو ايضا، سناتور سابق عن ولاية تكساس، ان وضع استراتيجية لتحقيق اهداف الدفاع القومي ستكون بالغة الاهمية بالنسبة لادارة بوش التي تبدأ عملها في (٢٠) كانون الثاني المقبل وقال «سيكون علينا ان تناقش دور ومهمات كل قواتنا لنرى ما اذا كانت في اطار هذه الاستراتيجية».

واضاف ان تلك التي لا تنطبق مع هذه الاستراتيجية «ستحظى باهمية اقل وستلغى ونحن نأمل اذا ما خفضنا الانظمة (الدفاعية) التي تتطلب يدا عاملة ان نستطيع توفير بعض النفقات»!

مباحثات سوفييتية ـ تركية حول العلاقات الثنائية بين البلدين

● موسكو ـ «تاس» ـ بدأت امس الاثنين ١٢/٢٦، في وزارة الخارجية السوفييتية المباحثات السوفييتية ـ التركية التي يشارك فيها عن الجانب السوفييتي النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتية، الكسندر بيسميرتنيخ، والنائب الاول لوزير الخارجية التركية، نزهت قندمير.

هذا ووصل الدبلوماسي التركي، يوم الاحد ١٢/٢٥، الى موسكو في زيارة رسمية بغية اجراء مشاورات حول قضايا العلاقات الثنائية وكذلك المسائل الدولية والاقليمية.

الاتحاد

صدر العدد الاول
في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤
حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧
حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

خلال لقاء مع نائب وزير الخارجية السوفييتي

ملك افغانستان السابق يمتدح خطوات تسوية المشكلة الافغانية بالطرق السلمية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثار اللقاء بين نائب وزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، وبين ملك افغانستان السابق، ظاهر شاه، الذي عقد في روما يوم ١٢/٢٤ ، قلق زعماء عصابات «الدوشمان» المعارضة لسياسة المصالحة الوطنية في افغانستان والالتزام باتفاقيات جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية.

فقد انتقد قلب الدين حكمتيار هذا اللقاء واعتبره «محاولة لزرع الشقاق في صفوف المجاهدين الافغان»!!

ورفض حكمتيار الاقتراح الاخير للزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة والقاضي بعقد مؤتمر دولي حول افغانستان وارسال قوة حفظ سلام تابعة للمنظمة الدولية الى هناك ووصفه بانه «مرفوض كليا من قبل المجاهدين الافغان»!! وحذر من انه اذا اظهر احد فصائل «المقاومة التي تخوض جهادا»!! ضد نظام كابول «استعدادا للتفاهم مع السوفييت عن طريق قبول احد مقترحات غورباتشوف» فان هذا الفصيل يفقد بعد ذلك اهليته لان يسمى «حزبا اسلاميا»!!!

هذا وتم اللقاء بين فورونتسوف وملك افغانستان السابق في روما بناء على اتفاق مع رئيس جمهورية افغانستان الدمقراطية حيث تطرق الجانبان خلاله الى سبل تسوية القضية الافغانية.

واكد الجانب السوفييتي نية الاتحاد السوفييتي وجمهورية افغانستان الراسخة السعي الى وقف الاعمال الحربية والتعجيل بعملية التسوية السياسية السلمية في افغانستان وخلق المهدات الضرورية لتشكيل حكومة على اساس واسع في هذا البلد.

واكد فورونتسوف ان الاتحاد السوفييتي والقيادة الافغانية، على السواء، يعتقدان بأن ظاهر شاه يمكنه ان يضطلع بدور نافع في قضية اعادة السلام الى ارض افغانستان وتنظيم حوار افغاني مشترك بمساهمة جميع القوى السياسية.

واكد ظاهر شاه، من جهته، تمسكه بفكرة ايقاف العمليات العسكرية وتسوية النزاع بالطرق السلمية. واعرب عن رضاه للخطوات المتخذة في هذا الاتجاه.

واتفق الجانبان على مواصلة الاتصالات.

تنديد عربي شامل بالتهديدات الامريكية العدوانية ضد ليبيا

● منظمة الوحدة الافريقية تدعو المجتمع الدولي الى الضغط على واشنطن حتى تتخلى عن مشروعها العدواني ضد ليبيا ● تنديد من المؤتمر الاسلامي ● ليبيا تنفي المزاعم الامريكية

● تونس ـ كونا ـ اعتبر الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، ان التهديدات الامريكية بشأن عدوان على ليبيا تشكل تحديا صارخا لميثاق الامم المتحدة ولمبادىء القانون الدولي.

واشار القليبي، في كلمة القاها في الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين هنا، امس الاثنين ١٢/٢٦، ان هذه التهديدات التي تأتي بدعوى اعتزام ليبيا بناء مصنع للأسلحة الكيميائية تشكل تحديا للمنطق الذي قامت عليه المنظمة الدولية في اجراء الحوار الصريح الموضوعي في كل شأن من الشؤون التي تهم الامن والسلام العالميين.

وقال القليبي ان ليبيا رفضت الاتهامات الامريكية مؤكدة احترامها للمواثيق الدولية وتمسكها التام بسيادتها كدولة عضو في الامم المتحدة.

واعرب عن تضامن الدول العربية الكامل مع ليبيا ـ هذا التضامن «الذي يستند الى القوانين والشرائع الدولية اضافة الى استناده لما يربط بين دولنا العربية من وشائج الاسرة الواحدة».

واكد القليبي، في كلمته، خطورة الاتهامات الامريكية خاصة بعد ان رفضت الجماهيرية العربية الليبية هذه الاتهامات. واكدت التزامها بالمواثيق الدولية محذرا من مغبة قيام اي عدوان ضد احدى الدول العربية. وقال ان هذه القضية التي تتصل بالامن القومي العربي تتطلب موقفا عربيا متضامنا يؤكد التمسك بميثاق الجامعة العربية وما يربط بين الدول العربية من مواثيق باعتبار التضامن العربي هو الركن الاول والاساسي الذي يحمي سيادة الدول العربية ويصون امنها.

هذا وكان المجلس قد بدأ اعمال اجتماعه غير العادي هنا، امس الاثنين ١٢/٢٦، بناء على طلب ليبيا. وترأس الجلسة سفير الصومال في طرابلس، عبد الرحمن عثمان سفيد، بصفة بلاده رئيسة الدورة الحالية للمجلس.

ووصفت منظمة الوحدة الافريقية، يوم الجمعة ١٢/٢٣، التهديدات الامريكية بشن هجوم عسكري ثان على ليبيا بانها «غير مقبولة اطلاقا».

واعتبرت المنظمة تهديدات الحكومة الامريكية «اعمالا عدوانية مزعجة» مقلقة للغاية. واكدت في بيان اعلن في اديس ابابا ان هذه التهديدات اذا ما نفذت ستساهم في تصعيد التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة.

واضاف البيان انه ليس هناك اي داع للشك في نفي ليبيا وجود مثل هذا المصنع. وذكر ان ليبيا اعلنت عزمها على المشاركة في كانون الثاني المقبل في المؤتمر الدولي لحظر الاسلحة الكيميائية.

ووجهت منظمة الوحدة الافريقية دعوة الى الولايات المتحدة من اجل ان «تمتنع عن القيام بعمل عدواني جديد ضد ليبيا» والى المجتمع الدولي وحلفاء الولايات المتحدة من اجل ان يتدخلوا لدى واشنطن حتى تتخلى عن هذا «المشروع».

واكد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، شريف الدين بيرزاده «تضامن المنظمة مع الجماهيرية الليبية» على اثر التهديدات الامريكية بالقيام بعملية عسكرية ضد ليبيا.

وفي بيان نقلته، امس الاثنين ١٢/٢٦، وكالة الانباء السعودية دعا بيرزاده الولايات المتحدة الى ان تأخذ في الاعتبار «تعهد ليبيا باحترام كل اتفاقات عدم انتشار الاسلحة الكيميائية».

شهيد جباليا البلد قتل بعيارين معدنيين!

■ تتمة من صفحة١ ■

كل منهما ١٨ عاما).

وفي ضاحية شويكة اقتلعت قوات الاحتلال عشرات اشجار الزيتون المثمرة (لم يتم حصرها حتى ساعة ورود النبأ مساء امس) تعود للمواطنين محمود التايه وعبد الكريم الخواجا.

ورفع حظر التجول عن مخيم نور شمس فيما قامت مجموعات من الجنود باصلاح السياج المحاذي له بعد ان كان الاهالي قصوا اكثر من نصفه قبل ايام.

وكانت وقعت صدامات في بعض مناطق طولكرم نفسها وخاصة دوار جمال عبد الناصر ومحيطي السينما ومدرسة السلام.

وفي القطاع قامت قوات الاحتلال، ولليوم الثاني على التوالي، بهدم اسوار عدد من المنازل والابنية في شارع عمر المختار بالحجة اياها (رشق حجارة). ووصل عدد الاسوار المهدومة الى (١٠).

وفي مخيم الشاطىء اندلعت صدامات عنيفة بين الاهالي، وخاصة النسوة، واحدى الدوريات العسكرية التي اقتحمت احد المنازل واقتادت الشاب محمد انور عطوة (١٧ عاما) الى خارج منزله وهي تنهال عليه بالضرب الشديد فلاحقت النسوة الجنود محاولات تخليص الشاب من بين ايديهم واشتبكن معهم في صدام عنيف فيما اطلق الجنود وابلا من العيارات المختلفة ضد النسوة وكذلك باتجاه الشاب الذي تمكن من الافلات من الجنود. وتبين ان الشاب ضرب بالابر معدنية اصابت راسه بجروح كما اصيب بعدة عيارات معدنية في ساقيه. اما النسوة والاهالي فكانت اصابتهم كما يلي: مكرم عبد الله ابو حمام (١٥ عاما ـ رصاصة بلاستيكية في الساق اليمنى) وشقيقتها حنان (٢٣ عاما ـ عيار معدني في الراس ادى الى كسر في الجمجمة واخر في الجبهة اصابها بجرح بطول ٨سم) ومحمود فايز السلطان (٤٢ عاما ـ عيار معدني ادى الى جرح ٤سم في الراس) والطفلة فاطمة حسن ابو سلطان (٩ سنوات ـ عيار معدني ادى الى جرح ٤سم في الراس) والطفلة ميساء فارس الغول (٤ سنوات ـ جرح في الكتف نتيجة ضرب بهراوة). اما خالد ابراهيم القوقا وابراهيم محمد الصباغ (٢١ و ٣٢ عاما) فاصيبا بكدمات ورضوض في الجسم نتيجة الضرب.

ورغم حظر التجول المفروض على مخيم جباليا فقد اصيب خلال صدامات وقعت فيه الشاب نبيل القزاز (١٧ عاما ـ رصاصة في الساق اليسرى) كما ادخل الشاب لافي احمد عبد الله (١٧ عاما) والطفلة نيفين يوسف ابو نادي (١٠ سنوات) الى المستشفى نتيجة اصابتها برضوض من جراء تعرضها للضرب.

وادخلت الى المستشفى ايضا رسمية ديب ضحية (٣٥ عاما) وهي احدى قريبات الشهيد رائد بعد اصابتها بجرح بطول ٥سم في الرأس وهي من جباليا البلد.

وادخل الشاب عبد المنعم وادي (٢٢ عاما ـ بيت لاهيا) الى المستشفى متاثرا برضوض وكدمات.

وفي مخيم البريج ايضا وقعت صدامات اسفرت عن اصابة نوال سالم ابو عرقود (٣٣ عاما ـ رصاصة بلاستيكية في الساق اليمنى) ومحمود صابر وادي (١٥ عاما ـ رصاصة في الرقبة).

وفي مخيم النصيرات اصيب عدنان حسن الصعيدي (٢٠ عاما) بشظايا في يده اليمنى.

وخلال مطاردة جنود الاحتلال للفتية والاطفال في حي الدرج في غزة سقط الطفل ناصر عوني الكتاني (٦ سنوات) على حجر فجرح بطول ٣سم في راسه.

كما ادخل الى المستشفى الفتى هاني سليم علوان (١٤ عاما ـ من حي الزيتون) بعد تعرضه للضرب على ايدي الجنود.

خطة شمير «السلمية» عودة على...

■ تتمة من صفحة١ ■

وفي تصريح الى صحيفة «معريف» نشر، امس (الاثنين)، قال بن اهرون ان «المحادثات (حسب الخطة ـ المحرر) ستبدأ بمفاوضات مع الاردن ووفد فلسطيني، بمشاركة ومساعدة مصر، من اجل التوصل الى اتفاق حول ترتيبات الحكم الذاتي».

وقال بن اهرون انه «لا يوجد اي بديل اكثر واقعية من خطة شمير» ـ على حد تعبيره!

ويعارض شمير في خطته عقد المؤتمر الدولي للسلام. كذلك يعارض مشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن في «عملية السلام» ما عدا الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، بالاضافة الى معارضته مشاركة الدول الاوروبية بهذا الخصوص.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الاثنين)، على لسان المراقبين السياسيين، ان خطة شمير «السلمية» ترتكز على اجراء المفاوضات مع وفد اردني ـ فلسطيني برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بشرط ان يعيد الاتحاد السوفييتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل. واضافت «هآرتس» ان الخطة تتحدث عن تنفيذ «الحكم الذاتي» في المناطق المحتلة على ان يعود «الهدوء» في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ومن جهة اخرى اعلن المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة افي بازنر، امس (الاثنين)، ان شمير سيكشف خطته الجديدة خلال «بضعة ايام او بضعة اسابيع».

وقال بازنر ان شمير «يعتزم عرض الافكار الجديدة خلال زيارته المقبلة الى واشنطن». واضاف ان شمير «قد يعرض خطته قبل ذلك» اذا قام الرئيس المصري، حسني مبارك، بزيارة الى اسرائيل.

وفي حديث مع وكالة الصحافة الفرنسية، امس (الاثنين)، قال بازنر ان «شمير يعمل منذ اسابيع عدة على بلورة افكار جديدة كفيلة بالتوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط». غير انه لم يكشف عن محتوى هذه «الافكار».

وتجدر الاشارة الى ان شمير كان دعا في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية لذيع، مساء يوم الاحد (١٢/٢٥)، الملك الاردني حسين الى الانضمام الى «مفاوضات السلام». واعرب شمير عن «امله» في ان «يلبي» الملك حسين «نداءه» هذا. كذلك اعرب عن «سعادته» «باجراء محادثات تفصيلية مع الرئيس المصري لاحياء عملية السلام ودفعها الى الامام» (!!).

ويذكر ان الرئيس المصري حسني مبارك كان صرح في حديث نشرته صحيفة «الانباء» الكويتية، يوم الاحد (١٢/٢٥)، بأنه على استعداد للذهاب الى اسرائيل اذا كانت مثل هذه الزيارة «ستتيح تسوية القضية الفلسطينية» (!).

في مقابلة مع «دير...

■ تتمة من صفحة١ ■

من جزءين منفصلين» واضاف ان هناك «تسويات عديدة يمكن التفكير فيها» لكن منظمة التحرير الفلسطينية «ستطالب بانشائه (الممر) في كل الاحوال».

وذكر عرفات بان منظمة التحرير تعتزم جعل القدس عاصمة للدولة الفلسطينية وقال «اننا نطالب بالقدس العربية لا اكثر ولا اقل».

وردا على سؤال للمجلة الالمانية حول تحديد اراضي الدولة الفلسطينية المقبلة اعتبر رئيس اللجنة التنفيذية استنادا الى قرارات الامم المتحدة حول نزاع الشرق الاوسط ان «كل الاراضي التي جرى ضمها بالقوة يجب ان تعود وهذا الوضع ينطبق على القدس الشرقية». واضاف «ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تقبل بأي حال قيام دولة لها عاصمة مؤقتة» واشار الى ان «نموذج المانيا الاتحادية بعاصمتها المؤقتة بون لن يكون مثلا لنا» معتبرا في نهاية المقابلة ان يوم قيام الدولة الفلسطينية لم يعد بعيدا.

● بابا نويل يوزع الحلوى على اطفال بيروت الغربية التي تئن تحت وطأة الحرب والجوع والدمار.
(صورة من «و.ص.ف»)

بعد عدة ايام من الفحص التفصيلي

المحققون البريطانيون يرجحون حدوث خلل فني ادى الى كارثة طائرة «بوينغ» الامريكية

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ اوضحت الشرطة البريطانية، امس الاثنين (١٢/٢٦)، ان المحققين وخبراء الطيران المدني يرجحون افتراض ان يكون خلل فني تسبب في حادث طائرة «بوينغ ٧٤٧» الامريكية التابعة لشركة «بانام» التي تحطمت يوم الاربعاء الماضي في مدينة لوكربي في اسكتلندا.

فبعد بضعة ايام من الفحص التفصيلي لحطام الطائرة لم يجد المحققون اي اثر لمتفجرات تتيح الاستنتاج بأن الامر يتعلق باعتداء. ويعتقد المدير السابق للتحقيقات في حوادث الطائرات، ويليام تنتش، بأن خللا في هيكل الطائرة عند مؤخر قمرة القيادة قد يكون السبب في الكارثة.

ويركز الخبراء ابحاثهم على الاطراف المحطمة لقمرة القيادة، التي سقطت على بعد كيلومترات عدة جنوبي لوكربي لمعرفة ان كان هيكل الطائرة يحمل علامات على التآكل او التلف. ويحاولون كذلك العثور على تفسير لعدم وجود الجناح الايسر للطائرة الذي يحتمل ان يكون دمر كليا بعد ان اصطدم بقمرة القيادة.

ويذكر ان الطائرة من اقدم الطائرات في اسطول شركة «بانام». وقد اشترتها الشركة عام ١٩٧٠ وقامت بـ (١٧) الفا و(٥٠٠) ساعة طيران.

ومن جهة اخرى تواصل شرطة لندن، بمعاونة مئات من المنقذين، عمليات البحث عن جثث الضحايا في لوكربي والمناطق المحيطة بها على مساحة تزيد عن (٢٠٠) كيلومتر مربع. وتبلغ الحصيلة المؤقتة لضحايا الكارثة (٢٥٩) قتيلا وعشرة مفقودين. وحتى الان تم العثور على (٢٣٩) جثة.

وتحاول الشرطة كذلك التحقق من المعلومات التي نشرتها صحيفة شعبية عن دخول العديد من اللصوص الى المنطقة الامنية بعد بضع ساعات من وقوع الكارثة. ويذكر ان العديد من الصحفيين الذين كانوا موجودين في لوكربي وكذلك سكان المدينة لم يستطيعوا تأكيد هذه المعلومات.

بصلف المحتل: رابين «يبرر» في الكنيست

■ تتمة من صفحة١ ■

وانا اتحمل كل المسؤولية ـ على حد تعبيره!

وكان رابين يتحدث في جلسة الكنيست التي عقدت، امس (الاثنين)، وبحثت موضوع المذبحة البشعة التي نفذتها قوات الاحتلال في نابلس، يوم الجمعة (١٢/١٦)، وقتلت، بدم بارد، ثمانية شهداء واصابت العشرات بجروح وذلك بناء على عدة اقتراحات بهذا الخصوص على جدول اعمال الكنيست.

ودافع رابين عن الجنود مرتكبي هذه المذبحة البشعة.

وقال: «ان العنف سيواجه بعنف اكبر». وزعم بان الجنود «عملوا حسب الاوامر ولم يكن اطلاق رصاص في وقت الجنازة وانما بعد الانتهاء من مراسيم الجنازة».

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب شارلي بيطون فاكد ان مذبحة نابلس تعبر عن مواصلة سياسة القمع العشوائي ضد شعب الانتفاضة، الامر الذي يجلب المآسي ليس للشعب العربي الفلسطيني وانما للشعب الاسرائيلي كذلك.

وقرأ بيطون، على مسامع اعضاء الكنيست، بعض المقاطع من القصيدة المؤثرة التي كتبها الشاعر دان الماغور حول المذبحة. وجاء في احد تلك المقاطع الموجه الى الجنود: «يا كل الجنود/انظروا مباشرة في اعين قادتكم/واصرخوا في وجوههم: لا! لن نطلق النار على الاطفال/هؤلاء الاطفال يريدون الحياة بكرامة شعب حر في ارضه».

كما شارك في النقاش، ايضا، النواب ران كوهن (راتس) ومحمد ميعاري (التقدمية) ويئير تصبان (مبام) وحاييم رامون (معراخ). فدان اربعتهم المذبحة واكدوا استحالة القضاء على انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني بواسطة الحل العسكري.

وفي ختام النقاش قررت الكنيست، باكثرية الاصوات وبناء على اقتراح الوزير رابين، اسقاط اقتراحات الجبهة وراتس والتقدمية ومبام والحزب الدمقراطي العربي عن جدول اعمالها. وقررت بالمقابل تحويل اقتراحات حاييم رامون (معراخ)، وحنان بورات (مفدال) وعوزي لاندو (ليكود) وابراهام فرديغر (اغودات يسرائيل) الى لجنة الخارجية والامن.

● تقرير اللجنة العسكرية ●

هذا وكانت مراسلة صحيفة «دفار»، طالي زلنغر، قد سخرت في تعليق نشر في الصحيفة، امس (الاثنين)، من ادعاءات احد ضباط الجيش الذي اجرى تحقيقا في المذبحة البشعة التي نفذتها قوات الاحتلال في نابلس وقتلت، بدم بارد، ثمانية شهداء وجرحت العشرات.

وكان الضابط «م» ادعى في تقريره العسكري ان جنود الاحتلال «كانوا صادقين» عندما اطلقوا الرصاص على المتظاهرين الفلسطينيين في نابلس. وادعى ان اوامر الجيش «تتيح للجنود اطلاق الرصاص باتجاه المتظاهرين بهدف قتلهم اذا تعرضت حياتهم للخطر».

وذكر التقرير ان المتظاهرين رشقوا جنود الاحتلال بالحجارة وبعضهم عرض حياة الجنود للخطر عندما حاولوا قذف الجنود بحجارة طوب كبيرة الحجم.

وسخرت زلنغر من حجج التقرير العسكري التي برأت الجنود من هذه الجريمة البشعة. وتساءلت: «كيف يستطيع الجندي الموجود على بعد ٧٠ ـ ٨٠ مترا من «حجارة الطوب الكبيرة» ان يعرف، في الوقت نفسه الذي سيطلق فيه الرصاص، ان دورية من الجيش موجودة تحت قاذف «البلوكات»».

وانتقدت زلنغر بشدة ما جاء في التقرير من ان جنود الاحتلال «لم يخرجوا عن القاعدة عندما اطلقوا الرصاص الحي» لقتل المتظاهرين. وتساءلت ساخرة: «هل تغيرت القواعد حتى لا يرى احد الضباط الصادقين والنشيطين، الضابط «م»، كم هي خطيرة تصرفات الجنود في هذا الحادث».

وقال الضابط في التقرير، ان المتظاهرين الفلسطينيين هاجموا جنود الاحتلال بالحجارة في اعقاب تشييع جثمان احد الشهداء في نابلس وان الجنود «فوجئوا بعدد الفلسطينيين الكبير لانهم لم يعرفوا انهم كانوا يشاركون في الجنازة».

وحسب التقرير فقد شاهد الجنود في الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الجمعة (١٢/١٦) حوالي ٢٠٠ متظاهر يرفعون الاعلام الفلسطينية ومزودين بعدات «النينجا». وكانوا يتوجهون نحو حي القصبة «بهدف التظاهر ومهاجمة الجنود» (!!).

وحسب «رواية» التقرير العسكري فان المتظاهرين الـ ٢٠٠ هاجموا جنود الاحتلال الذين تواجدوا في المكان وعددهم ١٥ جنديا وقذفوا نحوهم الحجارة و«البلوكات» والزجاجات الفارغة. ولما لم يكن باستطاعة قوة اضافية من الجيش الوصول الى المكان لنجدة الجنود بسبب حواجز الحجارة والاطارات في الشوارع ـ حسب رواية التقرير ـ اطلق الجنود الرصاص الحي باتجاه المتظاهرين بهدف القتل لا سيما وان حياة الجنود «تعرضت للخطر». وذكرت صحيفة «معريف»، امس (الاثنين)، استنادا الى التقرير انه مضت عشر دقائق ولم تصل الى المكان اية نجدة، بينما قال احد الجنود الذين نفذوا الجريمة، في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية «مباط»، مساء يوم الاحد (١٢/٢٥)، ان الجنود نفذوا الجريمة البشعة في مدة تتراوح ما بين ٥ و ٦ دقائق فقط.

وقرر الضابط «م» في تقريره ان الجنود واجهوا عددا كبيرا من المتظاهرين وان حياتهم كانت في خطر خصوصا وان بعض المتظاهرين تواجدوا في مكان عال ولذلك اطلق الجنود الرصاص و«عرف فيما بعد ان اثنين قد قتلا». وقال الضابط المحقق ان «اطلاق الرصاص كان صادقا ونفذ على ايدي المؤهلين باطلاق الرصاص فقط» (!!).

وجاء في التقرير ان جرائم القتل نفذت في اماكن متعددة وليس في مكان واحد وان «اطلاق الرصاص في جميع الامكنة كان صادقا»! «والضباط قدروا ان الدورية في خطر ولذلك فضلوا اطلاق الرصاص بهدف قتل المتظاهرين». وقرر التقرير ان «الجنود عملوا كما يتوجب عليهم فعله في مثل هذه الحوادث التي يتعرضون فيها للخطر».

وقرر التقرير ان «حوادث نابلس» جاءت على خلفية اعتراف واشنطن بمنظمة التحرير الفلسطينية (!!!).

وعلى الصعيد نفسه دافع وزير «الامن» يتسحاق رابين، في الكنيست، امس، عن منفذي الجريمة البشعة. وهدد رابين المتظاهرين الفلسطينيين بـ «القتل» فيما اذا عرضوا حياة الجنود للخطر!

وتجدر الاشارة الى ان الضابط «م» الذي اعد التقرير العسكري بشأن الجريمة كان قال في مؤتمر صحفي امام المراسلين العسكريين ان اوامر الجيش تتيح اطلاق الرصاص على «قاذفي الحجارة الكبيرة» وليس على «قاذفي الزجاجات الحارقة فقط»!